عنقوديات أمريكا ومدفعيات مرتزقتها تحصد شهيداً و18 جريحاً بينهم طفلان

صنعاء تحيي ذكرى شهداء المقاومة بمشاركة عربية: تلاحم الأحرار لمواجهة الأشرار

الأحد
8 يناير 2023م

15 جمادى الآخرة 1444هـ
العدد (1562)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

العزي للأعداء: لا تتجاهلوا صوت الشعب.. مطالبه لا تحتمل التسويف

العـجـري: إذا اسـتـمـر الـقـتـل الاقـتـصـادي الـحـرب قـائـمـة

رسائل الحشود اصطفاف خلف القيادة لانتزاع الحقوق

ما بعد التفويض

فيما هاجم المرتزقة في مأرب سيارة مواطن بصاروخٍ موجه:

عنقوديات أمريكا ومدفعيات مرتزقتها تحصد شهيداً و18 جريحاً بينهم طفلان بجراح خطيرة

المسيرة: خاص

في ظل استمرار حالة اللا سلم واللا حرب، يواصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، خلال اليومين الماضيين قتل أطفال اليمن، في حين ورغم هذه الحالة «التهدئة المشتعلة» تتواصل الجرائم اليومية بحق الأبرياء المدنيين في ظل صمتٍ أممي مطبق، جعل الأطفال والنساء والشيوخ يواجهون شبَح الموت والغدر بشكلٍ يومي عبر توفير المنظمة الأممية لعوامل بقاء مشاريع الموت المدفونة، وآلات القتل الغادرة التي لوّث بها العدوان وأدواته مختلف المناطق اليمنية، مخلفة مآسٍ يومية.

وفي جديد الجرائم المرتكبة أمريكياً -عن بُعد- واصلت مخلفات العدوان الانفجارية الغدر بالأطفال والمواطنين، فيما تصاعدت جرائم مرتزِقته عبر القصف العشوائي على المناطق الآهلة بالسكان، أو عبر عصابات التقطع الإجرامية.

وفي السياق أُصيب طفل في مديرية الجراحي بمحافظة الحديدة، أمس السبت، إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات قوى العدوان.

وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أن طفلاً يبلغ من العمر 13 عاماً أُصيب بجروح في الوجه والعينين جراء انفجار قنبلة عنقودية أثناء رعيه الأغنام في منطقة الشرجة بالجراحي.

وبالتزامن مع هذه الجريمة أُصيب طفل آخر بجروحٍ خطيرة بانفجار جسم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ في مديرية صرواح بمأرب.

وأفاد مصدر طبي بالمحافظة بإصابة الطفل سعيد صالح علي ربيع (11 سنة) بجروح عميقة تسببت في بتر اليد اليسرى وإصابات بالساق والصدر نتيجة انفجار جسم من مخلفات العدوان في قرية الحشيرج بمديرية صرواح.

وفيما يُشار إلى أن مخلفات العدوان من الألغام والقنابل العنقودية تسببت في سقوط العشرات من الضحايا في صفوف المدنيين بالمحافظة، فَإنَّ الأمم المتحدة ومنظماتها تعتبر شريكاً أَسَاسياً في كُلّ الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، حَيثُ ما يزال الوسيط الأممي متنصلاً عن مسؤوليته في إدخَال الأجهزة الكاشفة اللازمة لمكافحة المخلفات الانفجارية التي تقتل اليمنيين بشكلٍ يومي، وهو ما يؤكّد ضلوعها في هكذا نوع من الجرائم.

وعلى خطٍ موازٍ، واصل مرتزِقة العدوان جرائمهم بحق اليمنيين، حَيثُ أُصيب مواطن جراء استهداف مرتزِقة العدوان سيارته بصاروخٍ موجه في مديرية حريب بمحافظة مأرب.

وأوضح مصدر محلي بالمحافظة أن مرتزِقة العدوان استهدفوا بصاروخٍ موجه سيارة مواطنٍ في الطريق العام بمديرية حريبٍ بيحان، ما أَدَّى إلى إصابته بجروحٍ خطيرة واحتراق سيارته.

وأدان المصدر استمرار قوى العدوان في استهداف المواطنين بالطرق العامة.

إلى ذلك أفاد مصدر محلي بمحافظة صعدة لـ«صحيفة المسيرة»، أمس، بأن حصيلة الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي للجيش السعوديّ على المناطق الحدودية الآهلة بالسكان، ارتفع، أمس إلى 8، بعد سلسلة من القصف المُستمرّ منذ، أمس الأول الجمعة.

وأوضح المصدر أن 8 مدنيين بينهم مهاجرون أفارقة، أُصيبوا بجروحٍ متفاوتة إثر تجدد قصف الجيش العدوّ السعوديّ على مديريتي منبه وشدا في محافظة صعدة منذ الجمعة، وحتى، أمس السبت.

وبيّن المصدر أن 4 من المصابين بينهم أفارقة، وصلوا إلى مستشفى منبه الريفي بعد إصابتهم بنيران الجيش السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه، مُشيراً إلى وصول 4 جرحى آخرين إلى مستشفى الطلح العام لتلقي العلاج بعد تعرضهم للقصف السعوديّ العشوائي.

ولفت المصدر إلى أن هذه الجريمة البشعة لجيش العدوّ السعوديّ أتت بعد يوم واحد من استشهاد مواطن وإصابة 7 آخرين بقصف مدفعي سعوديّ استهدف مديريتي منبه وشدا.

واستنكر المصدر الصمت المخزي للأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان تجاه هذه الجرائم اليومية والانتهاكات السافرة بحق المواطنين اليمنيين في المناطق المحاذية للحدود السعوديّة.

بعد أقل من 24 ساعة على الإفراج عن 3 تم اختطافهم قبل 11 يوماً:

المرتزقة يختطفون 3 صيادين وهيئة المصائد تحمّل الأمم المتحدة ودول العدوان المسؤولية

المسيرة: متابعات

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، انتهاكاتها بحق الصيادين اليمنيين، وسط صمت أممي جعل اليمنيين عرضةً للاعتداءات الخارجية على البر والبحر اليمني، وهو الأمر الذي يضاعف من دوافع الردع الاستراتيجي لحماية اليمن واليمنيين.

وفي جديد الجرائم اختطف مرتزِقة العدوان، أمس، ثلاثة من الصيادين، وذلك بعد أن أفرجوا، أمس الأول، على ثلاثة آخرين كانوا مختطفين منذ عدة أيَّام.

وأدانت الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر ما أقدم عليه مرتزِقة العدوان من عملية اختطاف ثلاثة صيادين أثناء ممارستهم الصيد بمنطقة بحيص واقتيادهم إلى مكانٍ مجهول وتعذيبهم ومصادرة قاربهم.

واستنكرت الهيئة هذه الأفعال المشينة والمتكرّرة في إرهاب الصيادين الباحثين عن لقمة عيش أسرهم واحتجازهم وتعذيبهم ومنعهم في إطار الجرائم لفرض التجويع الممنهج.

وحمل البيان الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الإنسانية مسؤولية الصمت وغض الطرف على هذه الممارسات الإجرامية التي تضاعف من معاناة الصيادين، مطالباً بالاضطلاع بمسؤولياتها لحماية الصيادين واتِّخاذ موقف لمنع هذه الجرائم.

وتأتي هذه الجريمة بعد أن كانت الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر ولجنة دعم الصيادين، قد استقبلت، مساء أمس الأول الجمعة، ثلاثة صيادين آخرين تم اختطافهم من قبل مرتزِقة العدوان منذ أيَّام.

وأوضح نائب رئيس هيئة المصائد السمكية في البحر الأحمر محمد العميسي، أن الصيادين المفرج عنهم تم احتجازهم لمدة 11 يوماً وممارسة أنواع التعذيب بحقهم، مؤكّداً حرص اللجنة على تعزيز دورها في متابعة قضايا الصيادين المختطفين والاهتمام بأسرهم.

فيما أفاد نائب رئيس لجنة دعم الصيادين المختطفين مدير عام الموانئ وَمركز الإنزال السمكي عزيز العطيني، بأنه تم استقبال الصيادين المفرج عنهم وتقديم مساعدات مالية لهم من قبل اللجنة لتخفيف معاناتهم وتسهيل عودتهم لأسرهم.

من جانبهم أوضح الصيادون المفرج عنهم، أن عدداً من مرتزِقة العدوان يقلهم زورقين بحريين قاموا باختطافهم أثناء ممارستهم مهنة الصيد على متن قارب قبالة جزيرة الشعبين الواقعة غرب منطقة بحيص التابعة لمديرية ميدي محافظة حجّة.

وأكّدوا أنه تم الاعتداء عليهم بالضرب والشتم وربط أعينهم واقتيادهم إلى قوارب عسكرية واحتجازهم في سجن انفرادي، وتعذيبهم ومنعهم من الطعام باستثناء رغيف خبز وماء ومعاملتهم بصورةٍ سيئة.

صنعاءُ تحيي ذكرى شهداء محور المقاومة وحضور عربي يؤكّد تلاحم أحرار المحور لمواجهة أعداء الأُمَّـة

المسيرة: صنعاء

أكّد رئيسُ مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن الأُمَّة العربية والإسلامية لا يمكن أن تُقهر أو تموت؛ لأَنَّ الأحرار فيها يتوالدون دوماً وينمون ويكبرون ويتأصل فيهم فكر الجهاد والمقاومة.

وخلال فعالية الذكرى السنوية لشهداء محور المقاومة، التي أُقيمت بصنعاء، أمس السبت، بحضور عدد من قيادات الدولة، أكّد الدكتور بن حبتور أن محور المقاومة لا يمكن هزيمته أو استئصاله من الخارطة، لا سيَّما بعد ما اتسع نطاقه وأصبح مصدراً للتكنولوجيا العسكرية.

ولفت رئيس حكومة الإنقاذ إلى أن الفعالية التي أحيت بها صنعاء شهداء محور المقاومة، تُجسد معنى التلاحم والتضامن لمحور المقاومة الذي تشكل وفقاً لإرادة شعبيّة وإنسانية ودينية، لدعم الأشقاء في فلسطين المحتلّة.

وتطرق إلى ما تعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني منذ ما يزيد عن 70 عاماً من نكبة كبرى تجرع خلالها مرارات المشروع الصهيوني الغربي الاستعماري الأمريكي، صاحبها تهجير وطرد وقتل واحتلال للأراضي الفلسطينية، علاوةً على المشاريع المتعددة لاستئصالهم من وطنهم.

واستدرك بالقول «لذلك جاءت اللحظة التاريخية ليتشكل هذا المحور الذي يبدأ من الضفة الغربية وقطاع غزة في فلسطين ومن طهران في الشرق مُرورًا بسوريا والعراق وصنعاء ولبنان لينظم إليه حَاليًا بقية الأحرار الثوار في الجزيرة العربية وتحديداً في أرض الحرمين الشريفين».

وَأَضَافَ «صنعاء تنسجم انسجاماً كاملاً مع محور المقاومة؛ باعتباره محوراً يرفض المشروع الغربي الاستعماري الصهيوني الذي يواجهه أبناء اليمن منذ ثماني سنوات تجرعوا خلالها وما يزالون ويلات العدوان والحصار من قبل دول هي صنيعة هذا المشروع الاستعماري الذي كلفهم بقتل أبناء الشعب اليمني».

وأكّد أن الجميع معني بتمجيد قادة المقاومة والعظماء في هذه الأُمَّـة بما في ذلك الشهداء؛ باعتبارهم الأعظم والأكرم من الجميع على مستوى الأُمَّـة.

وأشاد الدكتور بن حبتور بما تضمنته الكلمات التي أُلقيت خلال الفعالية من قبل دول محور المقاومة وتأكيدها على مبدأ تطوير المقاومة التي جاءت مِن أجل نصرة فلسطين وإفشال المشروع الصهيوني الغربي الرأسمالي الاستعماري، ما ينبغي تلاحم طاقات محور المقاومة في الداخل والخارج لمواجهته ووأد مشاريعه ومخطّطاته التي تستهدف كُلّ شعوب المنطقة.

ولفت إلى أن مبدأ المقاومة تسقط معه كافة المفاهيم القومية والعرقية والمذهبية والمناطقية وكلّ ما يتصل بتمزيق الإنسان كإنسان.

وأُلقيت في الفعالية كلمات من عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خالد البطش ورئيس المجلس الأعلى لمجمع أهل البيت ورئيس لجنة الدفاع عن القضية الفلسطينية والثورة الإسلامية في إيران الشيخ محمد حسن اختري وأمين عام كتائب سيد الشهداء العراق الحاج أبو آلاء الولائي وعضو لقاء المعارضة في الجزيرة العربية الشيخ جاسم المحمد علي، أشَارَت في مجملها إلى أن تضحيات الشهداء، أرست قيم ومبادئ النضال ضد قوى الاستعمار والهيمنة الأمريكية الصهيونية الغربية.

ونوّهوا إلى أن الشهداءَ القادةَ هم الإرثُ الحقيقي لهذه المسيرة، والزاد الطيب الذي نتزود منه كُلّ يوم، وبحضورهم من خلال آبائهم وعوائلهم، يمكن لنا أن نخطو إلى الأمام، ونكون على الاستعداد للمواجهة الكبرى. وأكّدوا أن القادة الشهداء هم رموز الأُمَّـة التي تسعى إلى إظهار الإسلام وجعله الحاكم والقائم على مسيرة الأُمَّـة والمضي بها نحو التحرّر والانعتاق من قوى الهيمنة والتبعية.

ولفت المتحدثون إلى أن القائد سليماني وبقية الشهداء القادة شكلوا حاضنة إسلامية للقضية الفلسطينية بعيدًا عن الطائفية وأية عناوين أُخرى، مؤكّدين ضرورة إحياء ثقافة الجهاد باستحضار مواقف الشهداء وعظمة تضحياتهم وترسيخها في نفوس أبناء الأُمَّـة والسير على نهجهم لتنتصر الأُمَّـة الإسلامية لقضيتها الأولى المتمثلة في تحرير المسجد الأقصى وإفشال مشاريع الاستكبار العالمي «أمريكا وإسرائيل».

العزي: الحديثُ عن السلام لا معنى له في ظل الحصار وعلى العدوّ ألا يتجاهل صوت الشعب

العجري: الحربُ قائمة طالما استمر القتل الاقتصادي لليمنيين

رسائلُ الخروج الجماهيري الكبير:

مصادقة شعبية على خيارات إنهاء «اللاحرب واللا سلام»

صنعاء
مسيرة الحصار حرب

المسيرة : خاص

وجّهت المسيراتُ الشعبيّة الكبرى التي شهدتها العاصمةُ صنعاءُ والمحافظاتُ الحرة، الجمعةَ؛ للتنديد باستمرار الحصار، رسائلَ مهمةً لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاته، أبرزها أن عدم معالجة الملف الإنساني يبقي الباب مفتوحاً أمام كُلّ احتمالات عودة العمليات العسكرية وخيارات الردع والرد، وأن الشعب اليمني يفوض قيادته باتِّخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة؛ لإنهاء حالة اللا حرب واللا سلام، ووضع حَدٍّ للمماطلة تحالف العدوان ورعاته في التعاطي مع مطالب صرف المرتبات ورفع الحصار.

وقال نائب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني حسين العزي إن المسيرات الشعبيّة التي شهدتها العاصمة والمحافظات «خرجت لتؤكّد أن الحصار حرب وأن الحديث عن السلام لا معنى له في ظل المعاناة» منبِّهاً إلى أن «هذا النداء لا ينبغي تجاهُلُه».

وكانت الفترةُ الماضيةُ قد شهدت بروزَ العديد من مؤشرات انسداد الأفق فيما يتعلق بمفاوضات تجديد الهُدنة بين صنعاء ودول تحالف العدوان، حَيثُ أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن تحالف العدوان ورعاته لا زالوا يستكثرون على الشعب اليمني أن يحصل على حقوقه ويستفيد من ثرواته الوطنية، ويصرون على إبقاء البلد تحت الهيمنة والوصاية والاحتلال، ولا يملكون أية رغبة في التوجّه نحو السلام الفعلي.

وألمح القائد بشكل واضح إلى ارتفاع احتمالية عودة التصعيد، إذ أكّد أن صنعاء جاهزة للرد على أية خطوات عدائية اقتصادية أَو عسكرية بتحَرّك فعال وواسع.

ووجه سياسيون وعسكريون رسائل تحذير ووعيد واضحة أكّدت أن سلوك تحالف العدوان يدفع بالأمور نحو الانفجار، وأن الإصرار على التعنت سيؤدي إلى قلب الطاولة بصورة لا تخطر على بال العدوّ.

وأكّد نائب وزير الخارجية العزي أنه «من الحكمة المسارعة لتلبية مطالب الشعب اليمني واحترام القيم التي يفترض أن تكون مشتركة، وتقدير صبر اليمنيين الكبير؛ مِن أجل السلام رغم القدرة على فعل الكثير».

وكانت التحذيرات والرسائل التي وجهتها صنعاء خلال الفترة الأخيرة قد دفعت تحالف العدوان إلى اللجوء مرة أُخرى إلى جهود الوسطاء، حَيثُ قام وفد عماني رفيع المستوى بزيارة العاصمة صنعاء للقاء القيادة الوطنية ونقل مقترحات جديدة لتجديد الهُدنة، لكن الزيارة لم تكن لها مؤشرات إيجابية كافية فيما يتعلق بتحقيق تقدم، والتأكيدات التي سمعها الوفد العماني من جانب القيادة الثورية والسياسية والعسكرية أَشَارَت بوضوح إلى أن تحالف العدوان لا زال يحاول المماطلة وكسب الوقت واستخدام المفاوضات كغطاء لإطالة أمد حالة «اللا حرب واللا سلام»، وهو الأمر الذي أكّدت القيادة أنها لن تقبل به.

ويرى مراقبون أن المسيرات الكبرى التي خرجت الجمعة، تحت شعار «الحصار حرب» مثلت إعلانًا واضحًا عن الدعم الشعبي الكامل لموقف القيادة الرافض لاستمرار المراوغة والمماطلة، والمتمسك بضرورة رفع الحصار وصرف مرتبات موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز كخطوات أَسَاسية لا مجال للتنازل عنها؛ مِن أجل تجديد الهُدنة والتقدم نحو سلام فعلي.

هذا أَيْضاً ما أكّده بيان المسيرات الشعبيّة الذي أوضح بشكل جلي أن الشعب اليمني يدرك جيِّدًا طبيعة المراوغات والمناورات التي يحاول تحالف العدوان ورعاته ممارستها في ظل حالة اللا حرب واللا سلام، وأن هناك إجماعاً شعبياً على أن العدوّ قد تمادى كَثيراً في سوء تقديره لموقف صنعاء إلى الحد الذي قتل معه كُلّ فرص السلام الفعلي، وأصبحت خيارات القوة هي الحل الوحيد لإعادته إلى صوابه.

وفي هذا السياق يؤكّد نائب وزير الخارجية أن الشعب اليمني من خلال خروجه الكبير «جدد تفويضه لصنعاء في رسائل حراء ضمنها مطالب لا تحتمل التسويف».

من جانبه أكّد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن الخروج الجماهيري الكبير الذي شهدته العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة، حمل رسائل واضحة أبرزها أن «الحرب قائمة طالما استمر الحصار ولم يتوقف القتل الاقتصادي للشعب اليمني».

وَأَضَافَ أن «أول علامات وقف الحرب دفع المرتبات وعودة الخدمات والتشغيل الكامل للموانئ والمطارات، وثانيها إعادة الإعمار وخروج القوات الأجنبية».

ويشير هذا التصريح بوضوح إلى خارطة الطريق السليمة التي تتمسك بها صنعاء للتوجّه نحو سلام فعلي، حَيثُ تتضمن هذه الخارطة مرحلتين: الأولى معالجة الملف الإنساني والاقتصادي من خلال إعادة تخصيص عائدات الثروة الوطنية لصرف مرتبات الموظفين وتحسين الوضع الخدمي، إلى جانب رفع القيود الإجرامية المفروضة على حركة السفر والنقل ووصول البضائع؛ باعتبار أن هذه الخطوات تمثل الطريقة الوحيدة لإثبات نوايا التوجّه السلام الفعلي؛ لأَنَّ مواصلة استخدام حقوق الشعب اليمني واحتياجاته الإنسانية كأوراق ضغط وابتزاز يجعل كُلّ حديث عن السلام بدون أي معنى، بل يجعله محاولة وقحة لخداع صنعاء والشعب اليمني، والمرحلة الثانية هي تسوية بقية الملفات بدءًا بإنهاء الاحتلال الذي يجعل الوصول إلى السلام مستحيلًا، وُصُولاً إلى التعويض عن الأضرار التي سببها العدوان لطي صفحة الحرب، أما الحل السياسي فقد أكّدت صنعاء في عدة مناسبات أنه يجب أن يكون داخليًّا ويجب أن يأتيَ بعد إنهاء كُلّ أشكال ومظاهر التدخل الخارجي.

ويرى نائبُ مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع العميد عبد الله بن عامر أن الخروج الجماهيري الكبير الذي شهدته مسيرات «الحصار حرب»، يمثل رسالةً شعبيّة واضحة مفادُها أن «الصمودَ هو الخيارُ الحتميُّ وأن مواجهة الحرب الاقتصادية لن تقتصرَ على المواقف السياسية والإعلامية».

ويضيف أن «التحَرُّكَ الجماهيري الكبير هو مقدمةٌ للانتقال إلى مرحلة الفعل القادر بعون الله على تحقيق الاستجابة العملية للمطالب الشعبيّة والتفاعل معها بالأفعال لا الأقوال».

وإجمالاً، يمكن القولُ إن الخروجَ الجماهيري الكبير في مسيرات «الحصار حرب» مثّل مصادقةً شعبيّة واضحةً على الرسائل والتحذيرات التي وجّهتها القيادة لتحالف العدوان ورعاته خلال الفترة الماضية، وَأَيْضاً التأكيدات الحاسمة التي واجهت بها الوفدَ العُماني عند زيارته للعاصمة صنعاء، وتلك الرسائل والتحذيرات والتأكيدات تمثل إعلانًا واضحًا عن قُرب انتهاء زمن الفرصة الممنوحة للعدو لـ«تشجيعه» على مراجعة حساباته، وتجنُّب الدخول إلى المرحلة التالية التي يبدو بوضوح أنها ستغيِّرُ شكلَ المشهد وستجعلُ العودةَ إلى ما قبلَهَا مستحيلةً.

حذروا من خطورة سلوك العدوان والأمم المتحدة وأكّـدوا الاصطفاف خلف القيادة نحو انتزاع حقوق اليمنيين:

أبناء ووجهاء الضالع والبيضاء يواكبون احتجاجاتِ الشعب اليمني بمسيرتين حاشدتين

المسيرة : الضالع – البيضاء:

تواصلت، أمس السبت، مسيراتُ الغضب الشعبيّة المنددة بالحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي وحربهم الاقتصادية الرامية إلى قتل اليمنيين جوعاً وحصاراً مستغلين حالة اللا سلم واللا حرب، فيما أكّـدت الجماهير الغفيرة التي خرجت، أمس، في الضالع والبيضاء أن مصادرة المرتبات والثروات وتشديد معاناة المواطنين هي حرب أشد خطوة وتوجب رد فعل عسكري أكثر إيلاماً بدول العدوان، معلنين النفير العام لرفد الجبهات حتى النصر وانتزاع حقوق اليمنيين المشروعة والعادلة.

وفي المسيرة الأولى احتشد أبناء محافظة الضالع، أمس، في مسيرةٍ جماهيرية بمدينة دمت تحت شعار «الحصار حرب».

وردّد المشاركون في المسيرة، بمشاركة عضو مجلس الشورى نايف حيدان والقائم بأعمال المحافظ عبد اللطيف الشغدري ووكلاء المحافظة وقيادات أمنية وعسكرية ومسؤولي المكاتب التنفيذية ومدراء المديريات والمشايخ والأعيان وأعضاء المجلس المحلي، الشعارات المنددة باستمرار الحصار واحتجاز سفن المشتقات النفطية والمواد الغذائية والدوائية، والمماطلة في صرف رواتب الموظفين، مؤكّـدين استمرار الصمود والثبات في مواجهة دول العدوان بكل الوسائل الممكنة.

ودعا المشاركون إلى سرعة الإفراج عن السفن المحتجزة، وصرف رواتب الموظفين من عوائد ثروات اليمن، مؤكّـدين أن السلام في اليمن لن يكون بالتصريحات والبيانات والهدن، وإنما بالإيقاف الفعلي للعدوان، ورفع الحصار، ووقف التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للشعب اليمني.

وتطرق أبناء ووجهاء الضالع إلى أن العدوان على اليمن فضح أمريكا وحلفائها على مدى السنوات الماضية، مجددين التأكيد على أن العدوان لن يُخضع الشعب اليمني، بل زاده صلابةً وبأساً وتماسكاً وصموداً وقوةً في مواجهة الأعداء.

ودعا المحتشدون إلى استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال وقوافل العطاء والمدد وتقديم المزيد من التضحيات، دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية حتى تحقيق النصر المؤزَّر، وتطهير كافة الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين.

واعتبروا مسيرات «الحصار حرب»، رسالةً للعالم وتفويضاً مطلقاً لقيادة الثورة والمجلس السياسي الأعلى بالعمل على اتّخاذ الإجراءات لإيقاف العدوان وإنهاء الحصار المفروض على الشعب اليمني براً وبحراً وجواً، مشيرين إلى استعداد الشعب اليمني مواجهة قوى العدوان حتى تحقيق النصر على الأعداء وكسر الحصار المفروض من دول العدوان على اليمن.

وعلى خطِ موازٍ، نظم أبناء ووجهاء محافظة البيضاء، أمس، مسيرة حاشدة مواكبة للاحتجاجات الشعبيّة في العاصمة وكلّ المحافظات الحرة تحت شعار «الحصار حرب».

وفي المسيرة التي احتشد فيها أبناء مديريات المربع الأوسط (السوادية والملاجم ونعمان وردمان وناطع والطفه)، بحضور عضو مجلس الشورى عبدالله صالح شيخ والقيادات العسكرية والأمنية، أشار وكيل محافظة البيضاء، الدكتور أحمد الشيبة، أن خروج أبناء اليمن في كُـلّ المناطق الحرة رسالة واضحة لدول العدوان أن اليوم غير الأمس وأن استمرار الحصار لن يسكت عليه الشعب اليمني مطلقاً.

ولفت إلى أن عدم فتح المطارات والموانئ وصرف المرتبات ومواصلة العدوان والحصار زاد من حدة تفاقم الوضع الإنساني في أرجاء الوطن الأمر الذي لن يقبله أحرار اليمن.

كما ألقى كلمة العلماء، عبدالرب الملجمي، ندّد فيها بالهدنة التي فرضت حالة اللا سلم واللا حرب وكرّست معاناة هذا الشعب نتيجة الحصار الخانق.

وألقيت قصيدة من الشاعر عاتق السيد نالت استحسان الحاضرين.

إلى ذلك أكّـد بيان المسيرتين الحاشدتين في الضالع والبيضاء أن الحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، جريمة ضد الإنسانية في ظل تواطؤ المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

وندّد البيانان باستمرار الحصار وصمت الأمم المتحدة ومنظماتها جراء مواصلة العدوان ومنع فتح المطارات أمام المرضى واحتجاز سفن الوقود والبضائع ورفض صرف مرتبات الموظفين من عائدات النفط.

وأكّـدا أهميّة استمرار الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار بكل الطرق المشروعة حتى تحقيق النصر وتطهير كُـلّ ذرة من تراب الوطن من دنس الغزاة.

وحمّلا أمريكا ودول العدوان المسؤولية الكاملة إزاء الجرائم التي ترتكبها قوى التحالف ضد الشعب اليمني والتداعيات الإنسانية الناجمة عن استمرار العدوان والحصار واحتجاز سفن المشتقات النفطية.

وجدّد أبناء ووجهاء الضالع والبيضاء، التأكيد على استمرار الصمود وثبات الموقف والتحَـرّك لمواجهة العدوان والتمسك بالحق في الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، موجهين دعوتهم لكل أحرار العالم بالوقوف إلى جانب الشعب اليمني المحاصر، ورفع الصوت في وجه دول العدوان لإيقاف حربها العدوانية ورفع الحصار، والسماح بدخول سفن المشتقات النفطية والدوائية والغذائية دون قيد أو شرط.

واعتبروا استمرار الحصار حرباً ستواجه برد فعل عسكري سيؤثر ويوجع تحالف العدوان بشكلٍ غير مسبوق ولا متوقع.

كما حذر بيان المسيرتين تحالف العدوان من الاستمرار في رفض صرف رواتب الموظفين من عائدات الثروات النفطية والغازية، التي نهبت إلى البنك الأهلي السعوديّ، مؤكّـداً أن حصول الموظفين على رواتبهم حقوق مستحقة لا تقبل الانتقاص ولا المساومة.

وأعلن أبناء ووجهاء الضالع والبيضاء وقوفهم –على غرار كُـلّ أحرار الشعب اليمني– إلى جانب القيادة لاتّخاذ ما يلزم لردع العدوان وفيما تراه مناسباً من خيارات لرفع الحصار، داعين القوات المسلحة إلى أن تكون على مستوى عالٍ من الجهوزية واليقظة، ومؤكّـدين دعمهم الكامل لكل الخيارات التي من شأنها انتزاع حقوق اليمنيين وطرد دول العدوان وأطماعها.

جوبةُ مأرب تواصلُ احتضانَها للحراك الشعبي والقبلي المندّد بالحصار الأمريكي والقبائل تعلن النفير لرفد الجبهات

المسيرة : متابعات

واصلت مديريةُ الجوبة بمحافظة مأرب، أمس السبت، احتضانَها للحراك القبلي والشعبي المتواصل تنديداً بالحصار الأمريكي وسياسة تجويع اليمنيين ومصادرة حقوقهم ومرتباتهم، وذلك بعد يوم من احتضانها مسيرة حاشدة، أمس الأول الجمعة.

وفي جديدِ الحراك القبلي والشعبي في جوبة مأرب، نظَّمَ أبناءُ منطقة واسط في الجوبة، أمس، وقفة احتجاجية؛ للتنديد بممارسات دول العدوان وحصاره تحت شعار «الحصار حرب».

وأكّـد المشاركون في الوقفة، وقوفَهم إلى جانب أبطال الجيش ورجال الأمن ودعم معركة التحرير الوطني، منوّهين إلى أن استهداف مواقع مصالح دول العدوان هو الخيار الوحيد لإيقاف ما يتعرض له أبناء اليمن من عدوانٍ وحصار.

وأشَـارَ بيان صادر عن الوقفة إلى أهميّة تعزيز الوعي للحفاظ على وحدة الجبهة الداخلية والتصدي لمحاولات استهداف العدوّ للنسيج المجتمعي بعد انكشاف مشروعه التدميري وأطماعه في نهب ثروات وخيرات البلاد.

وحمّل البيان الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية، المسؤولية جراء استمرار صمتها والعمل بسياسة الكيل بمكيالين تجاه ما يعمد إليه التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي من ممارسات لتمرير مشاريع الاحتلال وتجويع ملايين اليمنيين والقرصنة البحرية على سفن الوقود.

وأكّـد بيان المسيرة أهميّة التعبئة الشاملة والاستنفار للجبهات وإسنادها بالرجال والمال، حتى تحقيق النصر، مجـدّدًا التأكيد على الصمود والثبات في التصدّي لقوى العدوان والمرتزِقة، وتقديم المزيد من التضحيات حتى رفع الحصار وطرد الغزاة والمحتلّين من كُـلّ شبرٍ في أرض اليمن.

وحذّر البيان قوى العدوان من مغبة وعواقب أي تصعيد عسكري في الجبهات، واستمرار الحصار على اليمن، واحتجاز سفن الوقود والبضائع والسلع، مؤكّـداً أن استمرار الحصار سيواجه بردٍ عسكري سيؤثر ويوجع تحالف العدوان بشكلٍ غير مسبوق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فرضياتٌ لمعارك البحار والمحيطات المقبلة..

السيناريوهات المرسومة للعراق

الحلقة (11)

المسيرة : عباس الزيدي*

احتلت أمريكا العراقَ بعيدًا عن الشرعية الدولية تحت كذبة أسلحة الدمار الشامل، والأهدافُ لا تتعلقُ في العراق، وأهميّة موقعه، ونهب ثرواته، بل يتعدى الأمر إلى أهداف كبرى تتعلق بالمنطقة، والعالم عبر العراق.

فرضت واشنطن حاكماً مدنياً وهو «بريمر» وبعد تدخل المرجعية الرشيدة وسيل مليوني من المظاهرات تم التأسيس إلى عملية سياسية وكتابة الدستور والذهاب نحو الانتخابات، والتداول السلمي للسلطة عبر الآليات الديمقراطية، وهو الحبل المتين الذي التف على عنق أمريكا في العراق، حَيثُ صعود الأغلبية من المكون الشيعي الرافض للاحتلال والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وكل سياسات الهيمنة، لذلك لجأت واشنطن إلى زرع العملية السياسية بالعديد من الألغام منها المحاصصة والتوافقية والكثير من فقرات الدستور.

وشهدت تلك الفترةُ باكورةَ أعمال فصائل المقاومة البطولية ضد الاحتلال الأمريكي، مما جعلها تفكر في عمليات الضغط والالهاء، حَيثُ جعلت حدود العراق مفتوحة على مصراعيها، وأشرفت بنفسها على دخول عناصر القاعدة والإرهاب إلى العراق، ودعمتها لغرض اذكاء الفتن الطائفية ونشر الفوضى ساعدها في ذلك الأنظمة الخليجية، وكثير من أجهزة المخابرات العالمية، وشهد العراق أحداثاً دامية جراء تلك العمليات.

استمرت عمليات المقاومة في التصدي للقاعدة وللاحتلال، وأثمرت تلك العمليات بهروب وطرد الاحتلال من العراق عام ٢٠١١، وسرعان ما عاودت الكرة بإدخال عناصر داعش من الحدود الغربية التي سيطرت على أكثر من محافظة، وهدّدت العاصمة بغداد، والتي من خلالها تسللت قوات الاحتلال إلى العراق تحت هذا الظرف وتلك الذريعة.

أطلقت المرجعية الرشيدة فتوى الجهاد الكفائي المباركة، فتلاحم أبناء العراق مع تلك الفتوى، فولد الحشد الشعبي المقدس، وَسطر أروع ملاحم البطولة، وحرّر الأرض، وطرد داعش وسحقها؛ مما أغاظ كُلَّ جبهة الاستكبار والصهيونية العالمية، فبدلاً من اضعاف المقاومة ازدادت الأخيرة مَنَعَةً وعِزًّا وسُمُوًّا وقوةً بالعدة والعدد واتسعت حواضنها وسارت العملية السياسية رغم كُلّ المعوقات والفساد الذي استشرى وانعدام الخدمات؛ بسَببِ سياسة الاحتلال التي شجعت على الفسَاد وَالتمرد والتهريب وغسيل الأموال والجريمة المنظمة والانحلال الأخلاقي وغيرها.

وبعد انتخابِ السيد عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء، وانفتاحه على الصين ومشروع الحزام والطريق، مما أثار غضب أمريكا وعملائها، فحركت جيوشها الإلكترونية وعملائها على الأرضِ من خلال المظاهرات على غرار ما فعلت سابقًا في عملية المخابرات الأمريكية المعروفة باسم (أجاكس التي أسقطت ثورة مصدق في إيران، وأعادت حكم الشاه البهلوي).

جاء الكاظمي ليعبث بالأرض فساداً ويحرق الحرث والنسل وينفتح بالمباشر في صفقات مع الكيان الصهيوني عن طريق مشروع الشام وخلال هذه الفترة استطاعت المقاومة العراقية أن تحصل على تصويت البرلمان العراقي بإخراج قوات الاحتلال.

ومنذ بداية الاحتلال عام ٢٠٠٣ وحتى هذه اللحظة دفعت فصائل المقاومة وأبناء العراق مئات الآلاف من الشهداء ضحايا للاحتلال الأمريكي، وَأَيْضاً نفذت فصائل المقاومة عشرات العمليات الثأرية التي طالت قواعد الاحتلال المنتشرة في العراق، أَو مقرات الموساد الصهيوني في إقليم كردستان، ولم تقتصر عملياتها الثأرية على الملف العراقي، بل كانت لها اليد الطولى في المشاركة للدفاع عن المقدسات في سوريا، وكذلك عمليات ساندت في حرب تموز ٢٠٠٦ في لبنان، وتوفير الدعم في عمليات سيف القدس في غزة، وكذلك في اليمن دعماً للأخوة «أنصار الله» وغيرها من المواقف في عموم محور المقاومة.

حاولت قواتُ الاحتلال الأمريكي استثمار عميلها الكاظمي، ووضعَ العراق تحت مشاريع متعددة منها التقسيم، أَو نشر الفوضى والفتن للقتال الشيعي - الشيعي، وبذلت جهداً غير مسبوق في دعم التحالف الثلاثي (للأكراد والحلبوسي والصدر) لغرض تجديد ولاية ثانية لعميلها مصطفى الكاظمي، وشجعت الأخير على القيام بانقلاب على العملية السياسية والآليات الديمقراطية من خلال حركة مسلحة شهدتها العاصمة بغداد والقصور الرئاسية في المنطقة الخضراء تصدى لها الحشد الشعبي وأفشلها، وأعلن بكل وضوح لابديل عن الآليات الديمقراطية، محافِظاً على العملية السياسية والتداول السلمي للسلطة.

وبالمقابل وقفت قوى الإطار التنسيقي حائلاً بوجهِ ذلك المشروع، وأفشلت المؤامرة، ودفعت بالسيد محمد شياع السوداني رئيساً للوزراء.

هذا التراجُعُ الأمريكي في العراق جاء تحت ضغط الظروف وَما يشهده العالمَ من أحداث وأزمات وبوادر حرب كونية ثالثة.

حكومة السيد السوداني جاءت بشروط أمريكية تتجاوز فيها واشنطن ارهاصات الوقت الراهن، وتحاول فيها تخفيف عيار الضغط عليها، وتوفير مناخات تجعلها على أقل تقدير بعيدة عن ضربات فصائل المقاومة العراقية من خلال اشراك بعض الفصائل في وزارات بعيدة عن الملف الأمني، لكي تضمن تحييدها مؤقتاً.

كذلك من شروط الاحتلال إجراء انتخابات مقبلة تحت سقف زمني.

عمليةُ تشكيل حكومة السوداني جاء متزامناً تحت نفس الظروف التي أرغمت تحالف العدوان على الهُدنة في اليمن، وَمفاوضات حقول الغاز في لبنان، وغيرها من الملفات.

ما زالت تدخلات الاحتلال واضحة ومنتهكة للسيادة العراقية، وتدخلات سفيرة أمريكا متواصلة هي وراعية الفوضى ممثلة الأمم المتحدة، بلاسخارت، ولم تنقطع زياراتهما للحكومة ومؤسّساتها، وتحاولان التأكيد على مايلي:-

١- عدم التقرب أَو الاضرار بالمصالح الصهيوأمريكية.

٢- التزام حكومة السوداني بإبعاد فصائل المقاومة عن الأجهزة الأمنية، أَو الولوج إلى الملفات الحساسة.

٣- مساهمة العراق في تخطي أزمة الطاقة التي تعيشها أُورُوبا، وهذا الموضوع يثير حساسية الجانب الروسي الذي على اثره هاتف الرئيس بوتين السيد السوداني، مؤكّداً على المحافظة على سياسة «الأوبك» وسقف أسعار الغاز والنفط.

٤- عدم التعرض إلى أصدقاء أمريكا في العراق، أَو في الجوار.

٥- عدم التعرض لكثير من الخطوات والمشاريع، أَو الاتّفاقيات التي أبرمها عميلهم الكاظمي.

وتسعى أمريكا إلى تحقيق أهداف مركزة في العراق كالآتي:-

أولاً: نهب موارده وجعل العراق مرتعاً لها ولمشاريعها وبناء قواعد عسكرية ثابتة.

ثانياً: انخراط العراق بالكامل مع الكيان الصهيوني واستقبال كُلّ الثقافات المنحرفة، بما فيها الديانة الإبراهيمية بعد القضاء على الإسلام وأن تجعل من بعض مناطق العراق ملجأ للأخوة الفلسطينيين بعد تهجيرهم.

ثالثاً: أن يكون العراق منطلقاً وأرض لتصدير العدوان الأمريكي شرقاً وغرباً في أي وقت تشاء.. وما زالت هذه المشاريع حيز التنفيذ.

والسؤال: ما هي السيناريوهات الأمريكية للعراق سواء تجاه حكومة السوداني أَو ما بعدها؟

هناك عدة سيناريوهات فيما لو لم تلتزم حكومة السيد السوداني بالشروط الأمريكية.

السيناريو الأول

١- إعادة مسلسل المظاهرات ونشر الفوضى.

٢- تشجيع القوى الانفصالية ونشر الفتن الطائفية.

٣- دعم الإرهاب وتسهيل مهام داعش الإجرامية.

٤- تشجيع الانقسام المجتمعي والتقاطع السياسي.

٥- الدفع نحو حكومة وطبقة سياسية عميلة تحقّق لها أهدافها.

السيناريو الثاني

في حالة الانتخابات ستلجأ إلى تزوير الانتخابات بالقدر الذي يجعل من الأغلبية - أقلية برلمانية وتقوم بدعم عملائها لتحقيق أغلبية برلمانية.

السيناريو الثالث -

إعادة انتشار قواتها وبمشاركة قوات الناتو بعد نشر الفتن والحروب الأهلية، وانهيار العملية السياسية، وَهذا الأمر تعمل عليه حال قرب ساعة الصفر من العدوان على جمهورية إيران، أَو على محور المقاومة بأجمعه، أَو عند انطلاق شرارة الحرب العالمية مع القوى الكبرى.

وفي كُلّ الأحوال هناك دورٌ للقوى الوطنية العراقية لفصائل المقاومة سنتعرف عليه في سيناريوهات المواجهة لاحقاً

---

* كاتب عراقي.. رفيق الشهيد أبو مهدي المهندس

مدير إدارة التمكين بالهيئة العامة للزكاة عادل عبد الجبار في حوار لصحيفة «المسيرة»:

لدينا 40 دراسة جدوى اقتصادية وَمشاريعنا سّتحقّق الرفاه المجتمعي للمعدمين

قال مدير إدارة التمكين الاقتصادي بالهيئة العامة للزكاة، عادل عبد الجبار: إن إدارة التمكين أنشئت لتمكين المستفيدين من مصارف الزكاة وجعلهم شريحة رافدة للاقتصاد الوطني.

وأوضح عبد الجبار في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن الهيئة العامة للزكاة تسعى إلى تحقيق التنمية لمختلف شرائح المجتمع، وذلك من خلال التعاون والتكامل مع مختلف المؤسّسات العاملة في ذات السياق، وُصُولاً إلى تحقيق الاستقرار أرضاً وإنساناً.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره - محمد ناصر حتروش

- بداية.. ما هي إدارة التمكين الاقتصادي.. وما الذي تسعى إلى تحقيقه؟

بفضل الله وَعونه تعالى تنطلق الهيئة العامة للزكاة من خصوصيتها، من حَيثُ طبيعة عملها ومعاييرها ومن مصارفها والمستفيدين من خدماتها، ولتعزيز وإبراز حجم وعظم هذا الدور، لزم العمل على خلق توجّه جديد متمثل بالإدارة العامة للتمكين الاقتصادي في الهيئة العامة للزكاة؛ بهَدفِ العمل على دعم تلك الخصوصية، وإبراز واضح لدور الزكاة وأثرها في تنمية المجتمع والتركيز على الفئات المرتبطة بمصارفها وبما يحقّق أهداف الزكاة في مصارفها، ويعمل كذلك على تنمية وتعزيز مواردها الزكوية، وبشكل يسهم في تحقيق الاستدامة والتكافل لعناصرها، وَيسهم في تحقيق الرفاه الاجتماعي بشكل عام، وبما يساهم على تحسين سبل العيش بشكل مستدام والحد من معدلات الفقر والبطالة عبر العمل على تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة في المناطق والقرى والعزل الأشد فقراً ومناطق جيوب الفقر المختلفة في البلاد.

هذا التوجّه في الهيئة العامة للزكاة

إدارة التمكين الاقتصادي وبإشراف مباشر من رئيس الهيئة الشيخ شمسان أبو نشطان تعمل على تأسيس ودراسة وتنفيذ المشاريع التي تحقّق وَتساهم في تفعيل الطاقة البشرية وَتحويلها إلى طاقة منتجة في مختلف المجالات

وتدخلها التنموي في مختلف المجالات التي ستشكل بعون الله وبتعاون وبتفعيل كافة الأدوار من الجميع سيكون لها الدور المؤثر الذي يسهم في استقرار الوطن أرضاً وإنساناً.

ولكي ننعم بخيرات بلدنا لا بُدَّ أن نقوم بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والإمْكَانات المتوفرة ويتم توظيفها في البناء والتنمية الشاملة ليكون بلداً حراً قوياً مستقلاً في اتِّخاذ قراره بنفسه، سيادياً دون أية ولاءات خارجية تعيق رؤيتنا المقبلة تحت شعار تحقيق الاكتفاء الذاتي وخلق تنمية بشرية واقتصادية، وشعوراً بالمسؤولية، وحرصاً من قيادة الهيئة العامة للزكاة لتفعيل هذا الدور الحيوي، وتلبية لتوجّهات القيادة الحكيمة بهذا الشأن، وتنفيذاً للرؤية الوطنية في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي..

ولذلك فَإنَّ إدارة التمكين الاقتصادي بإشراف مباشر من رئيس الهيئة الشيخ شمسان أبو نشطان، تعمل على تأسيس ودراسة وتنفيذ المشاريع التي تحقّق وَتساهم في تفعيل الطاقة البشرية وَتحويلها إلى طاقة منتجة في مختلف المجالات، ومن خلال المراحل والخطوات المدروسة بعناية، فَإنَّنا نسعى للانتشار على أوسع نطاق.

- ما هي الخطط والإجراءات التي تعتمدها الإدارة في تحقيق التمكين الاقتصادي؟

هناك العديد من الإجراءات التي تتخذها الإدارة، حَيثُ يبدأ أولاً تحديد المعايير الرئيسة لاختيار المستفيدين من برامج ومشاريع التمكين الاقتصادي بحسب نوع المجال والمنطقة المستهدفة والتي تتمثل بمعايير الاستحقاق لمصارف الزكاة الشرعية ومعايير الرغبة والقدرة على العمل وغيرها بما يتناسب مع نوع التخصص.

وبعد تحديد المعايير يأتي التعاقد والاتّفاق مع الأخوة في وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ومكاتبها في الأمانة والمحافظات ومعاهدها ومؤسّساتها التدريبية والذي

نأمل من الجميع التفاعل في إخراج الزكاة التي يتحقّق من خلالها التوازن الاقتصادي والتكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع

كان لهم الدور الفاعل ضمن برنامج التمكين المهني في مرحلته التدريبية.

ثم يتم تحديد البرامج المتطلبة في سوق العمل وتجهيز المناهج المطلوبة من الواقع وغيرها من الإجراءات التحضيرية وتوفير المتطلبات والمستلزمات اللازمة للبدء وكذلك توفير احتياجات ومتطلبات ومستلزمات المستفيدين خلال فترة البرنامج التدريبي.

ويتم بعد ذلك البدء بالإجراءات التنفيذية وفق المخطّط العام لبرامج ومشاريع التمكين الاقتصادي تتمثل في محاور رئيسية، وهي كالتالي:

التدريب والتأهيل:

تتمثل هذه المرحلة بالتدريب والتأهيل والعمل على رفع وبناء مستوى المهارات والقدرات الفنية والمهنية والسلوكية المرتبطة بالإنتاج وسوق العمل والتي يتم ربطها بمعايير الجودة والمنافسة المطلوبة وتغذية هذه المرحلة ببرنامج التوعية والثقافة القرآنية ومفاهيم التمكين الاقتصادي والتنمية على هدى الله.

ريادة الأعمال وَإدارة المشروعات:

في هذا المسار التدريبي يتم إكساب المستفيدين أياً كان مستواهم التعليمي أَو المهني أَو مستوى مشاريعهم وذلك لضرورة معرفتهم الجوانب الإدارية والمتضمنة المهارات الحياتية وإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية المبسطة وإدارة المخاطر واستمرارية المشروعات.

ذلك؛ بهَدفِ تنمية المشروع بمنهجية سليمة وعلمية وفق خطة قابلة للتوسع ومرتبطة بالقيم الأخلاقية والقرآنية وربطها بالمهنة وضرورة التحلي بها ولتقليص المخاطر المتوقعة وتعثر المشروع.

يتم الخروج من هذه المراحل إلى إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع، حَيثُ تم ربط هذه الخطوة ببرامج التدريب بشقيه المهني والريادي.

في هذه المراحل يتم العمل من واقع تخصصي من قبل استشاريين ومدربين رياديين متخصصين تم استقطابهم من القطاع الأكاديمي وتم دمجهم مع المدربين المهنيين لكل تخصص وإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لكل مجال من الواقع كنموذج لمشروع فردي أَو جماعي.

مرحلة التمويل:

بعد استكمال المراحل السابقة التي من خلالها يكون كُلّ مستفيد قد استكمل ملف التمويل الخاص بمشروعه والمتمثلة بالجهوزية المهنية والجهوزية الريادية،

ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع وطلب التمويل والضمانة المطلوبة (ضمانة مجتمعية) يتم توزيع الحقيبة المهنية (بحسب نوع البرنامج والمشروع) كمنحة من الهيئة العامة للزكاة والتي تمثل ما لا يقل عن ٢٠ ٪ إلى ٣٠ ٪ من احتياجات المشروع الأَسَاسية اللازمة لكل مجال تمكّن المستفيد من تطبيق وممارسة مهنته ذاتياً، بعد ذلك يتم بدء إجراءات صرف التمويل بحسب استكمال ملفات التمويل للمشروع سواء كانت للمشاريع الفردية أو الجماعية.

ومن خلال هذه المرحلة نعمل وفق منهجية تمويلية عبر القروض البيضاء القرض الحسن كمنطلق وَمبدأ للعمل على مكافحة التعاملات الربوية وَلدينا خطة لتعميم التجربة على القطاعات وَالمؤسّسات التمويلية العاملة عبر النافذة الرسمية المتمثلة بالهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة وَالأصغر التي نمضي بالتنسيق معها عند تنفيذ أياً من هذه البرامج، وتتضمن هذه المرحلة إجراءات المتابعة والتقييم وقياس الأثر لكل مشروع.

مرحلة التسويق:

يتم العمل على إنشاء منصة تسويقية يتم من خلالها عرض وتسويق مخرجات مشاريع التمكين الاقتصادي المختلفة من ضمنها دعم وتسويق منتجات الأسر المنتجة عبر مشاريع الصرف الدورية التي تقوم بها الهيئة العامة للزكاة لصالح المستفيدين من مصارفها.

كما يجري العمل على إنشاء منصة تسويقية إلكترونية وبرامج وتطبيقات تتضمن ربط المستفيدين من مشاريع التمكين الاقتصادي بشبكة تسويقية متنوعة المنافع والترويج لها لدى القطاعين العام والخاص.

– هل ينتهي دور التمكين الاقتصادي في الهيئة العامة للزكاة بمُجَـرّد تمويل المشروع وتوزيع الحقائب المهنية أم أن هناك آلية لتقييم العمل؟

من الأهداف الرئيسية لبرامج ومشاريع التمكين الاقتصادي في الهيئة العامة للزكاة انتشال الأسر المستحقة للزكاة وتحويلها إلى أسر منتجة وعاملة وتحسين سبل العيش وتحقيق مصدر دخل يكفيها مؤونة الحياة.

ومن هذا المنطلق تتضمن مرحلة ما بعد التمويل في كافة المجالات والبرامج إجراءات المتابعة والتقييم وفق آلية مدروسة وبصورة دورية ومجدولة يتم من خلالها تفعيل أدوار الإدارات الرقابية واللجان المجتمعية للهيئة العامة للزكاة بحسب النماذج الخَاصَّة بالمتابعة والتقييم وقياس الأثر؛ بهَدفِ الإسناد والدعم الفني والمتابعة اللازمة أولاً بأول حرصاً من الهيئة العامة للزكاة على عدم تعثر هذه المشاريع والأسر المستفيدة منها.

– قيادات الهيئة أكّدت أن هناك مسارات وبرامج عديدة في مجال التمكين الاقتصادي.. هَلَّا أوضحتم ما هي تلك المسارات والبرامج؟

برامج ومشاريع التمكين الاقتصادي للهيئة العامة للزكاة تأسست على مبدأ التنوع وذلك بما يتناسب مع طبيعة كُلّ نطاق جغرافي مستهدف وكلّ فئة ممن يقطنون تلك المناطق وتحديد التدخل المناسب.

كما أن برامج وَمشاريع التمكين الاقتصادي متنوعة بتنوع الفرص المتاحة في مختلف مناطق البلاد منها برنامج التمكين المهني الذي يستهدف مراكز المدن في البرامج وَالمشاريع المهنية المتطلبة لسوق العمل وَالتي تنتهي بمشاريع يتم تمويلها عبر القروض البيضاء وَهناك برامج التمكين الزراعي وَالحيواني الذي يستهدف الأرياف

برامج وَمشاريع التمكين الاقتصادي متنوعة بتنوع الفرص المتاحة في مختلف مناطق البلاد منها برنامج التمكين المهني وبرامج التمكين الزراعي وَالحيواني وَكذلك برنامج المشاريع السمكية

وَالقرى وَالعزل التي تتناسب مع مشاريع الاستصلاح الزراعي وَتربية الثروة الحيوانية وَتربية النحل وَإنتاج العسل وَكذلك برنامج المشاريع السمكية التي تستهدف نطاق المناطق الساحلية وُصُولاً إلى المحافظات وَالمديريات الأُخرى ضمن سلسلة التسويق المرتبطة بهذا المجال، أَيْضاً برامج وَمشاريع الأسر المنتجة متعددة المجالات في جميع هذه النطاقات.

وهناك مراحل تنفيذية لكل من هذه المجالات والبرامج كان قد أوضحها الأخ رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، والتي نعتبرها نماذج مدروسة بعناية ودقة وسيتم عكسها على كافة المناطق بالتدريج ضماناً لنجاح المخرجات والجودة والأهداف.

وأود التنويه بشكل موجز عن أبرز تم إنجازه في إدارة التمكين الاقتصادي، حَيثُ تم إعداد أكثر من ٤٠ دراسة جدوى اقتصادية لمشاريع فردية وجماعية وفق منهجية تم إعدادها من الواقع لتكون لنا منطلق وأُسَاس نموذجي لتقديم مشاريع تستفيد منها الأسر المستحقة للزكاة في مجالات متنوعة.

وبفضل الله تعالى تم تدشين بدء مرحلة تمويل المشاريع وتوزيع الحقائب المهنية لعدد ٥٠٠ مستفيد في البرامج المهنية في أمانة العاصمة وتتبعها إن شاء الله بدء مراحل برنامج الريادة وإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والتمويل لعدد ٤٥٠ في محافظة الحديدة.

وتم تسجيل ٣,٣٥٠ شاباً وشابة في محافظات ريمة وذمار وتعز والبدء بإجراءات الدفعة الثانية في أمانة العاصمة والدفعة الثانية في محافظة الحديدة والتحضير لبقية المحافظات.

– رسالة تحب توجيهها؟

ضرورة عمل القطاعين العام والخاص بحسب الاختصاص مع الهيئة العامة للزكاة ضمن منهجياتها التنفيذية في كافة المجالات. وضرورة العمل المشترك على إيجاد بيئة محفزة للإنتاج وخلق فرص عمل تحرّر الفئات الفقيرة من العوز والحاجة عبر رؤية شاملة لآليات معالجة الفقر والتخفيف من آثاره والحد من انتشاره.

والعمل المشترك على تمكين الأفراد مهنياً ومعرفياً واقتصاديًّا في كافة المجالات؛ باعتبارها الرافد الأَسَاسي للتنمية المستدامة..

وطموحنا في الهيئة العامة للزكاة التحول إلى تحقيق هذه الغاية وما نأمله من الجميع التفاعل في إخراج الزكاة التي جعلها الله الرافد القوي الأمين الذي تحقّق من خلالها التوازن الاقتصادي والتكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع.

نشكر صحيفة المسيرة على اهتمامها وتفاعلها المُستمرّ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

الحصارُ حرب على الشعب اليمني

محمد الضوراني

إن الحصار على الشعب اليمني واستمراره يعتبر إعلانَ حرب، هذا العدوان الهمجي الغاشم على اليمن ومنذ أكثر من ثمان سنوات استخدم من خلاله كُلّ أنواع الأسلحة وحشد ضد أبناء الشعب اليمني كُلّ المرتزِقة من الداخل والخارج، هذا العدوان الظالم الذي قتل أبناء الشعب اليمني في كُلّ المحافظات وبدون تمييز ودمّر بيوت المواطنين والمنشآت الحكومية والخَاصَّة لإخضاع الشعب اليمني وإذلال هذا الشعب، تحَرّك الشعب اليمني رغم كُلّ الصعوبات والتحديات والحرب الكبيرة التي شنت عليه، تحَرّك كُلّ الشرفاء والأحرار من كُلّ القبائل اليمنية ولقنوا هذا العدوان الدروس القاسية وفشل ذلك العدوان عسكريًّا ولكن العدوان رغم الفشل العسكري مُستمرّ في حصاره لأبناء الشعب اليمني ونهب ثرواته ورواتب هذا الشعب وإمْكَانيات هذا الشعب في المناطق المحتلّة، رغم قبول الأحرار والشرفاء في حكومة صنعاء بالهُدنة ورغم أن العدوان لم ينفذ الهُدنة بكل بنودها واستمر في التلاعب والهدف من ذلك استمرار معاناة الشعب بل وزيادة هذه المعاناة لكل أبناء الشعب اليمني.

خرج الشعب اليمني في مسيراتٍ كبيرة في كُلّ المحافظات الحرة لرفض الحصار واستمرار الحصار وتوجيه رسائل للعدوان أن الشعب اليمني بكل أبناء هذا الشعب مع قيادتنا الثورية والسياسية والجيش واللجان وتفويض الجيش اليمني باتِّخاذ ما يرونه مناسباً لفك الحصار وإنهاء العدوان، الشعب اليمني مع الجيش واللجان صفاً واحداً في مواجهة هذا العدوان ولن يستمر حصارهم على أبناء هذا الشعب وعدوانهم القذر.

المسيرات اليوم توجيه السخط الشعبي نحو العدوّ الحقيقي لهذا الشعب ورسائل واضحة لتحالف العدوان وأدواتهم أن اليمنيين يحملون الوعي والحكمة والبصيرة في مواجهة التحديات وأنكم لن تستطيعوا كسر إرادَة هذا الشعب وعزيمة هذا الشعب وإيمان هذا الشعب وهذا خيار لن يتراجع عنه هذا الشعب وسوف تخسرون كما خسرتم سابقًا والقادم أعظم وأعظم.

إن خيار الشعب اليمني خيار واحد إما سلام الشرفاء أَو المواجهة للعدوان وكسر ذلك العدوان وفك الحصار ومنع نهب الثروات للشعب اليمني ولا خيار غير ذلك الخيار.

الحصارُ حرب

منتصر الجلي

لن نقفُ على حدودٍ زمنية مضت، ولكن من فلكٍ آخر نستقرئ الصورة.

هي ثمان من سنواتٍ عجاف، أرادتها قوى الاستكبار لبلدنا ضمن كوة من المخطّط الغربي لضرب الأوسط الذي يحلمون، وصنع شرق أوسط جديد فيه انحدار البوصلة إليهم.

لا يخفى على ذي لب يوم أعلن السفير الحقير الجبير ذلك الإعلان المشؤوم من وسط عاصمة الاستكبار العالمي «عاصفة الموت» على الشعب اليمني، برز خلالها النظام المتهالك المتسعود في أبهى ملكه وجأش غطرسته، وقمة سلطانه، كانت تلك اللحظات شِقٌّ فارق بين ملامح جديدة، تصنع على مستوى الشقين الغربي المتحالف، واليمني المظلوم، شِقٌ برز فيه فراعنة عصرهم، وطرفٌ تجلَّت عليه العزة والتمسك بالله، والعودة إليه.

مثَّل الـ٢٦ من مارس لعام ٢٠١٥م، تاريخاً استثنائياً غير المفاهيم، وكشف الزيف، وتساقطت فيه أقنعة الولاء للشيطان الأكبر الأمريكي وربيبته الإسرائيلي، على مستوى أنظمة وحكومات تدعى عربية، وعلى مستوى شعوب منها، وفي الجانب الآخر جاء الفرز الداخلي لعدة تشكلات مجتمعية ونظامية وحزبية داخل شعبنا اليمني، فشاء الله أن تحصل عملية التقييم والفرز الإلهي، وهذا ما حصل بالفعل، خرج الغث، ليرفع علامات التأييد والرضا والقبول بهذا العدوان، وأن تقصف العاصمة اليمنية المقدسة صنعاء.

خرجوا يتهافتون كالذباب على قصعتها، كُلٌّ يخلع أقنعة وأزياء الوطنية، الحرية، الديمقراطية، الانتماء للأرض والإنسان، فحشروا على أبواب عاصمة السوء الرياض، هنالك حدثت غربلة جماعية أحزاب، ومكونات، منهم اللحى الدينية، والبِزَّات العسكرية والسياسية ومنهم النساء والكثير.. هلُمَّ جُرًّا.

ثبت الصادقون وبقي الشعب، وجرت معركة الصبر والبصيرة، شعب وقائد وأُمَّة، وخرج الشعب بعد ثمان من عدوان أهلك الحرث والنسل، خرج شامخاً منتصراً، انتصرت الإرادَة، وانتصرت وحدة الكلمة، انتصر التسليم، وانتصر التصديق بآيات الله، وخرجت عجول العدوان تجرُّ أذيال الهزيمة وَخيبة الذل، خرجوا كما جاءوا صاغرين.

استند الشعب إلى ربه وقائده، واستظل بنور الله والثقافة المباركة التي صنعت رجالاً لا يخشون في الله لومة لائم، مع بقاء الأصبع على الزِّناد، دخل الشعب في مرحلةٍ من الوعود الأممية، بعد سنوات من خوض حرب ضروس، وحين وجد العدوّ منشآته تتحرق وتغرق، سارع إلى إعلان الهُدن والتي لم تنتج للشعب سوى الانتظار.

وحين لم يفض النقاش إلى حَلّ وبقيت التواءات تهز ملفات الحوار الذي لم يرد لها العدوّ أن تستقر على أرضيةٍ من التوافق الذي مثلته قيادتنا وشرعت مرحبة بأية دعوى للحل دون المساس بالثوابت الوطنية السيادية والاقتصادية، وبما يحفظ للمواطن اليمني كرامته وعيشه الكريم في ظل التعنت الدولي والسعوديّ في صرف مرتبات موظفي الدولة بما فيها الجنوب المحتلّ، لتتعالى أصوات الأمم المتحدة ومبعوثها وسفراء غربيون إلى أن مطالب الشعب بحقه هو تطرف زائد على الاعتبار، في حين وأمام مرأى العالم تذهب الثروة اليمنية من الغاز والثروة السيادية إلى البنك الأهلي السعوديّ.

في هذه المرحلة التي ركن فيها العدوّ أنه لا سلم محقّق للمواطن اليمني، ولا كرامة مُصانة ولا ضربات يخاف على منشآته منها، بدأ في توجيه سخط الوضع إلى الداخل اليمني عبر كلمات إعلامية مسعورة، همهم تقبيل أحذية مرتزِقة العدوان، في خطوط التماس كان على الأحرار العودة للقيام، القيام الذي انتظره الشعب من جديد فبثورةٍ مُستمرّة، عاد الجندي للزناد والشاعر للقافية، والكاتب لقلمه والمُسيَّر لمهماته، والصواريخ الباليستية لضرباتها العاتية وسط المطارات وشريان العدوّ النفطي.

هَا هو الشعب يكسر الحصار، والحصار حرب في مفهومها ودلالاتها، حرب يمس كُلّ يمني، على مستوى كُلّ فرد وأسرة إن خروج العاصمة صنعاء والمحافظات في المسيرات هو دلالة على الصحوة العاتية التي من خلالها سيكسر الحصار وتدفع المُرتبات، إن الوعي لدى المواطن اليمني اليوم كفيل أن يحرق رهانات العدوّ في ضرب الجبهة الداخلية عبر ذباب الطابور الخامس الذين غرهم في أمرهم ما كانوا يفترون.

حشودٌ غاضبةٌ في صنعاء تصرخ: أين الراتب؟

غازي منير

خرجت سيولٌ بشرية في العاصمة صنعاء والمحافظات في مسيرةٍ حاشدة بعنوان «الحصار حرب»، بروحٍ قوية ومعنوياتٍ تعانق عنان السماء وشوق ولهفة لمواجهة المتعدين بعزيمةٍ وإصرار وإرادَة تذكر بروح ومعنويات بداية الثورة المجيدة قبل ثمانية أعوام بل وأكبر من ذي قبل بكثير.

وزأَرَت الحشود بأصوات وصرخات مدوية تطالب فيها برفع الحصار المفروض على الشعب اليمني منذ ثمانية أعوام من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وفوضت الحشود قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي والقيادة السياسية والجيش اليمني بأن يتخذوا القرارات اللازمة التي سترفع المعاناة عن الشعب اليمني المحاصر الصامد الصابر، وتنهي حالة الجوع التي يعيشها بفعل حصار تحالف الإجرام.

وأيضاً هتفت الحشود بشعارات مطالبة بعدم تجديد الهُدنة ومعبرة عن استعدادها الكامل لرفد الجبهات بالمال والرجال لإركاع تحالف العدوان وكسر شوكته وغطرسته الذي تسول له أمريكا الشيطان الأكبر أن ما يقوم به من ممارسات عدوانية وقتل وحصار للشعب اليمني أنه سيركع الشعب ويعود إلى تحت الوصاية الأمريكية والسعوديّة كما كان قبل قيام ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة، ولكن الحشود أكّدت بأن زمن الوصاية والذل والخنوع قد ولى في الثلث الأخير من العام الميلادي 2014م.

وأن اليمن بات حراً كريماً عزيزاً بعزة الله ورسوله وقيادته الربانية وأصبح ذا سيادة واستقلال وأن شعبه لن يهدأ له بال حتى يرغم تحالف العدوان على رفع حصارهم وسحب قواتهم المحتلّة لأجزاء من البلد.

وهنا أود أن أوصل رسالة إلى بعض السذج من المنافقين والمرجفين الذين يتم قيادتهم وتوجيههم من قبل جهات أجنبيه، ويحاولون توجيه السخط نحو الداخل بنشر الشائعات والدعايات الكاذبة التي لا أَسَاس لها من الصحة، أقول لهم بأن يأخذوا الدروس والعبر من هذه الحشود فلو كان فيهم ذرة وطنية وحب للوطن والشعب فَإنَّهم كانوا أول المتواجدين مع الحشود.

ومن العار أن توجّه سخطك نحو طرف يبذل قصارى جهده ويقاتل ويحاور ويضغط؛ مِن أجل الدفاع عنك ومن أجل حقوقك التي أخذها طرف آخر، حكومة المرتزِقة في الرياض نقلت إيرادات البنك المركزي نهاية العام 2016م وتعهدت أمام الأمم المتحدة أن تقوم بدفع رواتب الموظفين في الجنوب والشمال كما كان البنك المركزي في صنعاء قبل أن تقطع الإيرادات من الوصول إليه يعمل بحيادية تامة ويقوم بصرف رواتب جميع الموظفين في الشمال والجنوب العسكريين والمدنيين حتى رواتب المرتزِقة الذين يقاتلون في صف الأجنبي المحتلّ.

ولا شك أن المحتلّين ومرتزِقتهم يسيطرون على جميع الثروات النفطية وجميع الموانئ والمطارات ما عدا ميناء الحديدة ومطار صنعاء الدولي المحاصران أي أكثر من 70 % من إيرادات اليمن يسرقها العدوان ومرتزِقته، فبأي حق تطالب حكومة صنعاء بدفع المرتبات وهي من تقاتل الذين أخذوا مرتبك؟!

حكومة صنعاء والقيادة الثورية مطالبهم في المفاوضات هي مطالب محقة ومشروعة وهي تمثل أَسَاسيات حقوق الشعب اليمني، مطالبهم هي إنهاء العدوان بشكلٍ كلي، ورفع الحصار، وسحب القوات الأجنبية، هذه المطالب هي مطالب كُلّ مواطن يمني وهي حق من حقوقه ليست تعجيزية وليست ستُعطى فضلاً وتكرماً من تحالف العدوان وإنما هي حق مشروع لا بُدَّ منها سواءً بالمفاوضات أَو بالحرب.

فالشعب اليمني بفضلٍ وعونٍ من الله وبحكمة قيادته ووعيه وإيمانه وصبره وجهاده بات يمتلك قوة ضاربة وأسلحة ردع حديثة ومتطورة بأشكالٍ عديدة ومتنوعة وعلى رأسها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر، والعدوّ يدرك هذا جيِّدًا وسبق له أن ذاق ضربات ردع موجعة طالت قواعده العسكرية ومنشآته الحيوية في عمق أراضيه وعواصمه، ولكن عليه أن يدرك أنه إذَا لم يستجب لمطالب الشعب اليمني المشروعة ويكف عن عدوانه وحصاره ونهبه لثرواتنا فَإنَّ المعركة القادمة ستكون أعظم وأشد ألماً عن سابقاتها التي سبق له وأن ذاق مرارتها.

ما بعد المسيرات سوى المُسيّرات

محمد أحمد البخيتي

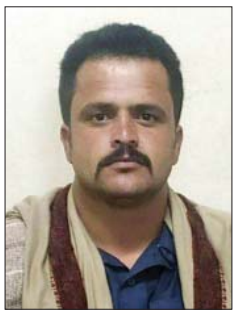

أحداث تسلسلت بدايتها وصول الوفد المفاوض والوفد العماني لصنعاء واللقاء بالقيادتين السياسية الثورية أكّدت خلاله القيادتين بتمسكها بمطالب الشعب اليمني المحقة المتمثلة في:

- خروج القوات المحتلّة.
- إنهاء الأزمة الإنسانية في اليمن.
- فصل الجانب الإنساني عن الجانب العسكري والسياسي.
- صرف مرتبات الموظفين من عائدات النفط والغاز.
- فتح المطارات والموانئ والطرق إضافةً للإفراج عن كُـلّ الأسرى ومعالجة الملف الإنساني بشكلٍ كامل.

ومغادرة الوفد العماني الذي لم يمضِ على مغادرته سوى أيَّام قليلة حتى أتت زيارة رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، للجبهات والخروج الشعبي الواسع بمسيرات حاشدة تحت عنوان (الحصار حرب).

مسيرات عمت العديد من المحافظات كتسلسلٍ لأحداث مفادها انسجام كامل بين التوجّه الثوري والرسمي والإرادَة الشعبيّة وكرسائلٍ واضحة يمكن استنتاجها كتأكيد أن ما بعد المسيرات ليس كما قبلها.

فمنذ نهاية الهُدنة والمفاوضات السياسية لم تشهد أي تقدم إيجابي نتيجة سياسة الغرور والاستعلاء والعنجهية التي يمارسها أطفال السياسة وجهلة التاريخ الغِرَّين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد الذين يرون أن الأموال التي يمتلكونها، مع خراف الذل والخيانة التي يتمسكون بها، المستعدة لتقديم التنازلات، عن الموانئ والجزر وحقول النفط مقابل الفتات، مما نهبته السعوديّة والإمارات من عائدات النفط والغاز وجميع الثروات، طيلة ماضي الأيّام والأشهر وَالسنوات من الحرب الكونية على اليمن كشرعية لشرعنة صفقات بيع ميناء قشن وجزيرتي سقطرى وميون غير مدركين بأن الشعب على يقظةٍ تامة وجاهز ومستعدٌ لجميع الخيارات وراصد لجميع التحَـرّكات وما خروجه بمسيرات (الحصار حرب) إلَّا لتحذير الشركات والمنظمات وكلّ من يسعى لإبرام الاتّفاقيات أَو عقد الصفقات مع مجلس فنادق الرياض القيادي؛ كونه لا يمثل الشعب اليمني، وليعلن أن أية اتّفاقيات أَو صفقات بيع مع أعضائه لا شرعية لها؛ كونها بيع ممن لا يملك لمن لا يستحق وليؤكّد رفض صنعاء لاستمرار الحصار والاستهتار بمعاناة اليمنيين وتجاهل مطالب اليمنيين المحقة ما لم فاليد على الزناد والصبر اليمني أوشك على النفاد فمن خلال تسلسل الأحداث واستمرار تعثر المفاوضات وزيارة المشاط للجبهات فما بعد مسيرات التفويض الشعبي للقيادتين الثورية والسياسية لاتِّخاذ الخطوات الاستراتيجية اللازمة والمطالبة برفع الحصار والمحذرة من العبث وصفقات البيع والاتجار بمقدرات الشعب اليمني سوى الصواريخ والمُسيّرات فالمفاوضات لم تجنِ أُكُلَها ودول التحالف لم تتنازل عن عنجهيتها.

ما بعد المسيرات إلا مُسيَّرات

أم قاصف

في ظل الحصار الخانق الذي طال كلّ فردٍ من أفراد هذا الشعب، وفي ظل التهاون الواضح والتهرب الفاضح من دفع المرتبات وفك الحصار، أعلن اليوم الشعب الذي لا يُقهر صوتهُ الذي لا تُسكته أصوات المهادنة والمجاملة ليرفع شعار العزة صادحاً فوق أنوف المتلاعبين بقوته ومعيشته، ليقول والعالم يعرف ماذا يقول.

ويعي جيِّدًا أن قوله لن يتأخر عنه فعله وأنه سيهزّ عروش الطغاة، وسيسحق من يتراقصون على مُعاناته وحرمانه، ويدّسون سمومهم عبر أدواتهم لتفكيك الشعب واشتعاله من الداخل، لكنهم واهمون، فقد وصلوا متأخرين وموج الثقافة القرآنية سيغمرهم عمّا قريب ليستيقظوا من غبائهم وسُباتهم.

إنّ مسيرات «الحصار حرب» تُعبر عن وعي وإيمان وقوة وعظمة هذا الشعب، ولن تستمر خدعة الهُدنة طويلاً فالحرب هي اللغة الوحيدة التي يفهمها معدومي الإنسانية وأموات الضمير البشري، وسيسمع غداً الغبي الجاهل من هم اليمنيون، وقد سمعوا سابقًا لكنَّ زيغهم الفكري والثقافي قد أنساهم الضربات الموجعة، ولا بُدَّ من الاستيقاظ من جديد، ولن تكون يقظتهم مؤقتة فالكيل طفح والصبر نفد ولن يشعروا بالأمان طيلة حياتهم.

ستسبقهم جحيم الدنيا قبل الآخرة والويل لهم ولأمثالهم إن تُركوا في الدنيا بهذا الطغيان، ستسمعون قريباً صيحات العويل في جيوشهم، وسترون جهنم تشتعل من مصافي خزانات نفطهم حتى وإن قالوا يا يمن (ليقض علينا ربك) سنقول لهم: (إنكم ماكثون) حتى يتذوق كُـلّ فردٍ منكم ما تذوقه الشعب اليمني خلال ثمان سنوات.

إننا اليوم نخرج مسيرات غاضبة وغداً مُسيّرات ملتهبة تطوف على عروشكم كالطير الأبابيل وتجعلكم كعصفٍ مأكول، فاحذروا «صولة الكريم إذَا جاع، والحليم إذَا غضب».

والله غالبٌ على أمره وله عاقبة الأمور.

اليوم مسيرات وغداً مُسَيَّرات

فهد شاكر أبو راس

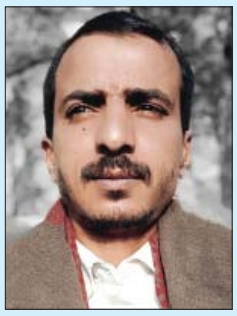

انعدمت الخيارات العسكرية، وانسد الأفق السياسي أمام تحالف العدوان، بعد مشاهدته تلك الحشود الغفيرة، التي أفتتح بها شعبنا اليمني عامه الجديد، بمسيراتٍ وطنية واسعة في العاصمة صنعاء والمحافظات، تدشيناً لمرحلةٍ جديدة من المواجهة، أرادها العدوّ أن تكون على شاكلة حصار بعيد المدى، يعوض من خلاله عجزه العسكري في الميدان.

ولكي لا يكون للعدو ما يريد، فقد أعلن شعبنا اليمني من خلال المسيرات الوطنية الواسعة رفضه التام لاستمرار الوضع القائم كما هو، ورفضه أية تصعيد اقتصادي من قِبل العدوّ، وليس هذا فحسب بل وحذر العدوّ أَيْضاً من مغبة عواقب سياسة المماطلة، الذي هو معتاد عليها، وأبلغه أن بقاء اليمن تحت الحصار إلى أجلٍ غير مُسمّى تمنيات وتوهمات لا يمكن لها أن تصمدَ أمام سخونة المواجهة وحرارةِ الصراع، وما لم يفرضه تحالف العدوان بالقوة العسكرية فعليه ألا يمنّي نفسه لأن يفرضه بالحصار الاقتصادي، وسوف يكونُ التعاطي في المراحل القادمة مع الحصار على أنه حرب أشد ضراوة من الحرب العسكريةِ وأخبثُ منها، ولن يتاح للعدو أبداً أن يمضي في إطالة الحصار دون دفع الثمن، وحرب التجويع لن تكون محصورة باليمن وحسب، بل هي حرب مصيرها أن يتفجر حمماً صاروخية ستضرب العدوّ في عقر داره.

فالشعب قال كلمتَه الأخيرة، وأعلن رفضه استمرار الحرب في صورةِ حصار، في مسيراتٍ عارمة شهدتها العاصمة صنعاء والمحافظات يوم الجمعة، نهاية الأسبوع الماضي، بعث من خلالها شعبنا اليمني رسائل صارمة لدول تحالف العدوان وأمريكا ألّا تخطئَ في رهانها لناحية أن يصاب الشعب اليمني بالوهن والاستكانة، بل إن طول الصراع سيصقل الشعب اليمني لا محالة على القوة لا على الضعف.

الشعب اليمني يفشل مخطّطات العدوان بكشف أقنعة الخلايا النائمة

عبدالله حزام محمد ناصر

بعد ثمانية أعوام من العدوان والحصار على الشعب اليمني والذي استخدم فيها كُـلّ قدراتهم العسكرية وجلب وجمع كُـلّ جيوشهم من الجماعات الإجرامية الوهَّابية الداعشية التكفيرية وغيرها من تلك الجماعات المتشدّدة؛ مِن أجل التخلص من الشعب اليمني والسيطرة على ثروات الشعب اليمني ومن أجل التحكم على المياه الإقليمية اليمنية واحتلال على الموانئ البحرية اليمنية.

ولكن بصمود الشعب اليمني وثبات رجال الرجال من القوات المسلحة اليمنية من الجيش واللجان الشعبيّة أفشلت أحلام العدوان وهزمت مخطّطات العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني خلال ثمانية الأعوام السابقة، وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل القيادة الربانية الحكيمة وبفضل ثبات القوات المسلحة اليمنية من الجيش واللجان الشعبيّة وفضل وعي وصمود الشعب اليمني في مواجهة كُـلّ التحديات وإفشال كُـلّ مخطّطات العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني، وهذا مما جعل قوى العدوان أن يتجه ويلجأ إلى فتح ملف المفاوضات والسعي إلى ما تسمى بالهدنة الأممية الفاشلة؛ مِن أجل المحافظة على خسارته العسكرية والتستر على تغطية الهزيمة العسكرية.

لقد فشلت قوى العدوان عسكريًّا وسياسيًّا وإعلامياً وهو في لحظة أنفاسهم الأخيرة ويستخدم أوراقه الأخيرة يدعو للخروج ضد الثورة التي انتصر فيها الشعب اليمني عسكريًّا وسياسيًّا وإعلامياً لقد عمل هذا العدوان على كشف الأقنعة عن خلاياهم النائمة وكشفها أمام المجتمع اليمني بكل وضوح وتساقطت أوراقه الأخيرة التي كان يحلم بها على مدى السنوات الماضية في حال أن فشل عسكريًّا وسياسيًّا هو الله الذي فضح وكشف إعلامهم العبري عبر أبواقهم الإلكترونية وهذا نصر عظيم يحقّقه الشعب اليمني المحاصر ولكن هذا الشعب صامت وصابر رغم الحصار والعدوان لأكثر من سبعة وأعوام وخرج هذا الشعب منتصراً شامخاً بشموخ جبل عيبان وثبات جبل عطان ونقم.

فالمجتمع اليمني اليوم كشف مخطّطات العدوان وفضح خلاياهم النائمة التي تحرض بين أوساط المجتمع ليلاً ونهاراً والشعب يحمل الوعي والبصيرة ومن هذا الوعي أفشل كُـلّ مخطّطات العدوان وفشل أكاذيب إعلامهم وقنواتهم الإلكترونية المزيفة التي أظهرت ضعفهم وانهياراتهم المتتالية يوماً بعد يوم أمام صمود وثبات الشعب اليمني وأن العدوّ اليوم منهار انهياراً كلياً بعد استخدامه الورقة الأخيرة التي كان يحلم بها في تحقيق أهدافه بالسيطرة على احتلال ونهب ثروات الشعب اليمني وأن علامات النصر اليماني تظهر وتتجلى يوماً بعد يوم.

برنامج رجال الله..

معرفة الله - الدرس الرابع عشر

هذه قضية يجب أن نتنبه لها: أن الناس متى ما كانوا مقصرين، فليفهموا أن العقوبة المكتوبة جـزاءً لذلك التقصـير تأتي سريعـا {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَـادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ} (النساء: من الآية160) وقد تكون العقوبة أيضا بشـكل تشريعات شاقة {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَـا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُـمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ كَثِـيراً وَأَخْذِهِمُ الرِّبا وَقَـدْ نُهُوا عَنْهُ} (النسـاء: من الآية161) وهكـذا فقال إنه عندما شرع حرم عليهم طيبـات أحلت لهم، أليس هذا فيه عذاب؟ نـوع من العذاب ولـم يعدهم برفع هـذا التحريـم عنهـم إلا إذا آمنوا برسـول الله محمـد (صلـوات الله عليه وعلى آلـه)، كما قال: {وَيُحِـلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَـاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِـمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} (الأعراف: من الآية157) كان هناك إصر: أثقال جاءت بشـكل تشريعات لأنهم كانـوا يتمردون، فيستحقون عقوبات.

وقد تأتي العقوبات بشـكل دائم تأتي بشكل أن يحرم عليهم شـيئاً من الطيبات فيكون شاقا عليهـم، ألـم يحرم عليهـم كل الشـحوم؟ حرم عليهم الشحوم إلا شيئاً معينا من الشحوم الذي لم يحرمه، الحوايا أو ما اختلط بعظم. وقد تأتي العقوبـة بشـكل شيء معنوي يتجـه إلى القلوب كما قال الله سـبحانه وتعـالى عن بني إسرائيل، وبنـو إسرائيـل في تاريخهم الطويـل داخله عبر لنا ولم يحـك عن أولئك! يقول ما يحصل لأولئك سـيحصل لنا نحن، القرآن ليـس كتابا تاريخيا يتحدث عن قصـص للتسـلية، ولأن تاريخ بني إسرائيل هـو رصيد مهم حافل بالعبر والدروس قدمه لنا {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُـمْ قَاسِـيَةً يُحَرِّفُـونَ الْكَلِمَ عَـنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ}(المائدة: من الآية13).

هكـذا الإنسـان قـد يقـترف معـاصي، أو قد يعـرض عن هدى، أو قد يقصر في عمل مما عليه أن يعملـه فتكـون النتيجة هو أن يقسـو قلبه، وقسـوة القلب ليسـت قضية هينة، قسوة القلب ماذا وراءها؟ وراءها كل الشقاء في الدنيا، وراءها جهنم، بـل عندما يقسـو قلبك بسـبب معصية واحدة معينة ستنطلق أنت إلى المعاصي؛ لأنك قد خذلت من جانب الله ولـم تعد تحظى برعايته، سـتنطلق أنت في معاصي كبيرة، ومعاصي كثيرة تضل وتزداد ضلالاً، وتتحول إلى إنسـان يحمل نفسا خبيثة يتراكم الخبث داخلها.

قسـيت قلوبهـم فانطلقـوا يحرفـون الكلـم عن مواضعه، وحصل أن نسـوا حظـاً كثيراً مما ذكروا به، ثم كما قال اللـه: {وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ}(المائدة: من الآية13) خيانـة، خداع، مكـر، إذا ما قـسى القلب انطلق الإنسـان شرا في هـذه الحيـاة، انطلـق إلى عمل المعاصي بكل جرأة، بلغ بهم الحال إلى أن يحرفوا الكلم عن مواضعه فيفترون على الله الكذب؛ لأن قلوبهم قد قسـت.. لـماذا؟ وبماذا قسـت؟{فَبِمَا نَقْضِهِـمْ مِيثَاقَهُمْ}؛ لأنهم لـم يفوا بالميثاق الذي بينهـم وبين الله، لأنهـم لم يفـوا بالمواثيق التي بينهـم وبين الآخريـن، فنقض الميثـاق معصية تأتي بعده هذه العقوبة: أن يقسو القلب.

الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمةَ الهداية

الكثير لا يتحرك في سبيل الإسلام لأنه لم يعرف عظمة الدين

إنّ غفلـةَ الإنسـان عـن [مبدئية التأمـل]؛ هي في حـدّ ذاتها مشـكلة، تضعـه في خانة الجهل والشـك، وتعرّضه للكثير من المنزلقـات، وتجعله يعيش حياة التيـه، وحيـاة اللا موقـف، والـلا رؤيـة.. لذلك نجد أنّ القـرآن الكريم دعا الإنسـانَ إلى الـتأمـل والتدبر، ونَـبَـذَ الجمودَ الفكري، واعتبره مطيةً للجهل.

وسـنعرضُ للقارئ الكريم بعـضَ الآيات الكريمة التي حثَّت الإنسـانَ على التأمل، والتفكر في صفحات هـذا الكون، والسـير في هـذه الأرض؛ لغـرض تعزيز الثقة بالله وأخذ العبرة والدروس:

• يقـول الله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّـرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا}.

• {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}.

• {قُلْ سِـيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}.

• {أَفَلَـمْ يَسِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُـونَ لَهُـمْ قُلُـوبٌ يَعْقِلُـونَ بِهَـا أَوْ آذَانٌ يَسْـمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَـا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.

• {قُلْ سِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}.

• {هُـوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَـجَرٌ فِيهِ تُسِـيمُونَ (*) يُنبِتُ لَكُـم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

وغيرُهـا الكثيرُ مـن الآيات التي دعـت وحثَّت على التفكـر. ولذلك نجد أن القرآن أكَّـدَ على أهمية التأمل والتفكر في النعم التي أودَعها اللهُ في هذا الإنسان، وفي هذا الكون من حوله، فضلاً عن الدعوة للتدبر في آيات القـرآن الكريم، والدعـوة للتفكر في مجـالاتٍ أخرى، كالاعتبار مما حصل للأقوام المكذبة، وغير ذلك..

ومن هذا المنطلـق، اعتبرَ الشـهيدُ القائد (رضوان اللـه عليـه) أنّ: ((موضـوع المعرفة أن تكـون كثيرَ التأمل لما حولك؛ لأنّ الأشـياء كلهـا من حولك تعطي معرفـة)). أمـا في موضوع نعـم الله، فيقول السـيد (رضوان الله عليـه) في الدرس الثالث من دروس نعم اللـه: ((تذكر أنّ ما بين يديك من نعمة الله يسـاعدك عـلى تكرير التأمل فيها لكونها ذات قيمة لديك، قيمة في واقـع الحياة باعتبارها مما تمـس الحاجة إليه في مختلف شـؤون الحياة بالنسـبة للناس جميعاً، مما لا تسـتقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سبحانه تعـالى وتعظم ثقتك به، ومتى مـا عظمت ثقتك بالله انطلقـت في كُلّ ما وجّهك إليـه؛ لأنك واثقٌ بأنه رحيم، أنه يرعى، أنه حكيم، أنه قدير، فكيف لا أثق به؟)).

الكثير لا يدركُ عظمةَ نعمة الهداية ولا يعترف إلا بالنعم المادية:

ولـو جئنا لنتأمـل في واقعنـا، سـنجد أن [النظرة الماديـة] هـي التي تغلـب عـلى تفكيرنـا، ووجداننا، وتجعلنـا نـرى كلَّ شيء مـن حولنـا بمنظـارٍ ماديٍّ بحـت..! وهذه النظرة للأسـف انعكسـت على الكثير مـن مبادئ ديننا، وجعلتنا نعيش الدين في شـكلياته، ونغفل عـن جوهره. حتى تلـك النعم الماديـة، والتي يُفترض أن نشـكر الله عليها شـكرًا عمليًا؛ لم تحظَ بالشكر المطلوب، ولا بالتعاطي المحمود..

ومن القضايا المهمة التـي يغفل الناسُ عنها، هي (نعمة الهداية)، التي تعتبر من أجلّ نعم الله على هذا الإنسـان، والتي لا تُـلقي لها الأمةُ بالاً، مما جعلها لا تُـدرك عظمة هذا الدين، ولا عظمـة مبادئه، وبالتالي أصبحت أذلَّ الأمم، وأكثرها استضعافًا وقهرًا.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((نعمـة الهداية التي هي تتلخص في كلمة: إخراج من الظلمات إلى النور، بكل ما تعنيه الظلمة في الجانب الأخلاقـي، في الجانب المادي، في الجانب المعنوي، وبما تعنيـه كلمة النـور، النور في النفس، النـور في القلب، النور في الحياة، النور في القيم، لكننا نحن البسطاء قد يكون الكثير منا لا يدرك أهمية وعظمة هذه النعمة، نعمة الهداية، لا نكاد نعترف بأن النعمة الحقيقية إلا هذه النعم التي نلمسـها: أمـوال, ماديات الحياة هي هـذه، ولكن حتى هـذه التي نحن نتقلـب فيها طيلة أعمارنـا، كُلّ مـا تتحرك فيه خـلال الأربع والعشرين سـاعة من النعم العظيمة هي من اللـه، ولكن حتى هذا على الرغم من أننا نلمسها وندرك حاجتنا الماسة إليهـا لا نكاد نتذكرها بأنها نعمة مـن الله، ولا نكاد نتذكر أنه يجب علينا أن نشكره عليها، وأن نستشعر عظـم إحسـانه إلينا بهـا، فنحبه ونتولاه، ونشـكره ونعبِّد أنفسنا له، إن الإنسان لظلوم كفار)).

الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمة الهداية:

واعتبرَ الشـهيدُ القائد أننا لا نزال بحاجة إلى [نقلة نوعيـة] حتى نستشـعر ونـدرك نعمة الهدايـة، وأنّ القـرآن الكريـم عندما ذكَّـرَ بنعمة الهدايـة، ونعمة إرسـال الرسـل، وإنزال الكتب، كانت دعـوةً موجهةً إلى أصحابهـا؛ كونهـم يدركـون قيمتهـا العظيمـة، ويستشعرون أن ما بين أيديهم هو من الله..

ولـو تأملنا في واقـع أمتنا اليـوم لأدركنـا أنّ هذه النقلـة وفي هذه المرحلة الخطيرة التـي تمرّ بها الأمة الإسـلامية، هـي أحوج ما تكـون إليها أكثـر من أيّ وقـتٍ مضى؛ لأنّ حـلَّ جميـع المعضـلات والتحديات التـي تواجههـا أمتنـا عـلى كافـة الصعـد الثقافية، والاجتماعيـة، والاقتصادية، والأمنية، والسياسـية، تكمن في المنهجيـة التي أودعها اللهُ في كتابه الكريم.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((لهـذا تجد الحديـث في القرآن الكريـم عن النعم المادية واسع جداً، والحديث عن النعم المعنوية، نعمة الهداية، نعمـة إنزال الكتاب، نعمة الرسـول، تجدها قليـلاً، لكنها تتوجه إلى أصحابها كمـا يقول لأنبيائه هنـا: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُـدْ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ} {فَخُذْ مَا آتَيْتُـكَ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ}(الأعراف: من الآية144) يقـول لمحمـد (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه) ويقول لموسى؛ لأننا نحن البسطاء لا نزال نحتاج إلى نقلة، أن نستشـعر أن ما بين أيدينا هو من الله، ونعترف بأنه نعمة، ثـم يتوفر لنا ما يعطيه هذا التذكر من المعاني العظيمـة، ولو بعض منها فيكون من حصل منا على هذا الشيء يعتبر أنه قد حصل على مكسـب كبير، أنه قد تذكر نعم الله عليه أو جانباً منها وعرف بعضاً من الفوائد المعنوية التي تتركها في نفسه.

فمتى يصل الإنسـان؟ متى يصل الإنسان؟؟ وبأية وسـيلة يمكن أن يصل إلى أن يفهـم القيمة العظيمة لنعمة الهداية؟)).

المتحدِّثون باسم الدين لم يقدموه متكاملاً:

ولذلك نجد أنّ الغفلة عن [نعمة الهداية] هي إحدى الكبـوات التي خلَّفها المتحدثون باسـم الدين، عندما حـصروا الدينَ في عبادات أربـع، وكان جُلُّ اهتمامهم وإبداعهـم هـو في هذا الجانب فقـط..! وهذا من أحد العوامـل التـي جعلـت الأمـة تعيـش خـارج السرب الحياتي، بل حتى أنّ عُـزلتها عن العالم لم تغفر لها؛ حتى جاءتها أسـاطيلُ أئمة الكفـر والإرهاب العالمي [أمريـكا وإسرائيل وأوروبـا] لتغزوها في عقر دارها، ولتسـتعبدها، وتسـتهدفها في هويتهـا، ووجودهـا، وتمنعهـا من الحـدّ الأدنى من مقومـات الحياة على ظهر هذه البسيطة..

لذلك نجد أنّ الشـهيد القائد يوجـه اللومَ بالدرجة الأساسـية إلى أولئك المتحدثين باسـم الدين؛ لأنه كان عليهم أن يتأملوا، ويتدبروا في القرآن، حتى يعلموا أنّ الدين ليس شكلياتٍ أربع، بل الدين هو القرآن بكل ما تضمنـه من قضايا، ومجالات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((فعلاً أنا لا ألوم الناس، عوام الناس المساكين؛ لأن الديـن لم يقدم لنا ديناً متكامـلاً على أيدي الكثير من المتحدثين باسـمه، يعرّفوننا جوانب معينة ويتركون الكثـير ممـا نحن بحاجـة إلى معرفتـه؛ لأن ثقافتهم تركزت على مـا يتعلق بأحكام شرعيـة. إذاً فالعامي هذا قـد نعرّفه مـا يتعلق بكيـف يتوضأ، ويغتسـل، ويصلي، ويزكي، ونوع من العبادات والمعاملات هذه، وهذا هو الدين!.

لـم نعرف كم أعطى الدين مـن اهتمام كبير بنا في كُلّ مجالات حياتنا، لم نعرف عظم هذا الدين باعتبار مـا فيه، مـا يتمثل فيه من رعاية إلهيـة عظيمة بنا، فنراه هنا لجانب من شـؤون الحياة، والتي هي أكثر ما يشـغلنا وتشغل أكثر مساحة من ذهنيتنا هناك في جانب آخر)).

لم يتحركوا لأنهم لم يدركوا عظمة الدين:

إنّ الحالـة الخطيرة التي تصنعها الغفلةُ عن تذكر واستشـعار أهمية نعمة الهدايـة، هي: عدم التفاعل مع قضايا الديـن الكبرى، وعلى رأسـها [إعلاء كلمة اللـه] ومواجهة أمريكا وإسرائيـل.. وهذا هو الواقع الـذي نجده ماثـلاً أمامنا اليوم؛ حيـث نجد أنّ الكثير مـن الناس لم يتفاعـل التفاعل المطلـوب في مواجهة [العدوان الصهيو أمريكي السـعودي]..! وذلك لأنهم لـم يدركـوا عظمة هـذا الدين، ولـم يدركـوا الفضل الكبير فيما لو تحرك كُلٌّ من موقعه، وسـخّرَ قدراته، ونعـمَ الله عليه في مواجهة هذا العدوان، لتكون كلمةُ اللـه هي العليا.. ومما قاله السـيد حسـين بدر الدين الحوثي في ذلك:

((لهـذا تجـد الناس عندمـا تذكرهم بأن الإسـلام نعمـة عظيمـة يجب علينا أن نشـكرها، سـيجامل، يقول: [الحمد لله فعلاً نعمة عظيمة، نعمة عظيمة، الإسـلام نعمة عظيمة]، ولكن تعال تعاون في سـبيل الإسلام، يقول: [والله ما معي إلا قليل فلوس محتاج كذا وأعمل كذا.. الخ]، هو لا يتعاون في شيء وإن كان لديه أموال كثيرة, الإسلام هذا هو بحاجتك أن تتحرك في سـبيله فتدافع عنـه وأن تعمل على إعـلاء كلمته، لا يتفاعـل كثـيراً، لـماذا؟؛ لأننا لم نعـرف بعد عظمة الإسلام)).

مـن يعـرف عظمة هذا الدين سـيبذل نفسـه وماله:

ويؤكد الشـهيدُ القائد عـلى أنّ من يعرف الله حق معرفته، ومن يعرف الرسـول محمدًا (صلى الله عليه وعلى آله)، ومن يعرف القرآن الكريم، سـيرى أنّ بذل مالـه وروحه قليلٌ جـداً تجاه تلك المعانـي العظيمة، التـي ضحى من أجلها.. بمعنى أنّ إدراك واستشـعار نعمـة الهداية هو مما يصنع هذه الروحية العظيمة، التـي تحقـق المجد والسـؤدد لهـذه الأمة عـلى كافة المستويات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((هـذا فيمـا أعتقـد هـو عامل مـن عوامـل قلة تفاعلنا مع الإسـلام، مع القرآن الكريم، مع الرسول (صلـوات الله عليه وعلى آله)، حتى أصبحت القضية بلغـت درجة أنه قد لا يكون إلا في النادر، في النادر من يغضب فينا لله إذا عُصي، من يحب في الله، من يبغض في اللـه، من يـوالي في الله، من يعـادي في الله، وهكـذا لاحـظ كلمة بعيدة: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِـأَنَّ لَهُـمُ الْجَنَّةَ}(التوبـة: مـن الآية111) من منا الذي سـيبيع نفسه وماله؟، نحن نراها بعيدة هناك، من هو هذا المجنون الذي سـيبيع نفسه وماله!.

لكن لا، من يعرف الله سـبحانه وتعالى، من يعرف الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه)، من يعرف القـرآن الكريـم، مـن يعرف هـذا الديـن، عظمة هذا الدين، سـيرى بأنـه قليل أن يقدم في سـبيله أن يبذل نفسـه ومالـه، ومن لا يعـرف إلا مجـرد عناوين، لا يقـدم حتى ولا القليـل من ماله، ولا الجهد البسـيط من أعماله، لا يبذل شيئاً من هذا)).

فلسطين: مقاومون يصدّون قواتِ الاحتلال خلال اقتحامها مخيم جنين

المسيرة : متابعات

استهدف مقاومون فلسطينيون، السبت، قواتِ الاحتلال خلال اقتحامها مدينةَ جنين، حَيثُ شنت حملة مداهمات ولم تتمكّن من اعتقال أحد.

وكان المقاومون قد استهدَفُوا، فجر السبت، قواتِ الاحتلال عند حاجز الجلمة شمال شرق جنين، وذلك قبل أن ينسحبوا من الموقع.

كما أُصيب عددٌ من الفلسطينيين باعتداءات الاحتلال بعد قمعه مسيرات مناهضة للاستيطان في نابلس وقلقيلية، وخلال مسيراتهم الأسبوعية في نابلس ضد إقامة بؤرة «أفيتار» الاستيطانية عند «جبل صبيح»، تصدّى الفلسطينيون في بلدة «بيتا» والقرى المجاورة لاعتداءات جنود الاحتلال الذين أطلقوا الرصاص المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز السام، فيما أشعل الشبان الفلسطينيون الإطارات المطاطية، وأطلقوا الحجارة صوب جنود الاحتلال.

كذلك تصدّى الفلسطينيون في قرية «بيت دجن» شرقاً وفي «كفر قدوم» شرق قلقيلية لاعتداءات الاحتلال. وفي منطقة الأغوار شرقيَّ نابلس أُصيب ثلاثة فلسطينيين من عائلة واحدة خلال هجوم نفذه مستوطنون شمال الضفة الغربية.

وأفَادت مصادر محلية أن «مجموعة من المستوطنين هاجموا عائلة المواطن نبيل محمد أشتية البالغ من العمر 65 عاماً خلال حراثة أرضهم بالقرب من قرية عين شبلي شرقيَّ نابلس، واعتدوا عليهم بالعصيِّ والحجارة».

وأُصيب المواطن أشتية وزوجته برضوضٍ وجروح جراء الاعتداء، في حين أُصيب نجله محمد بجروحٍ في رأسه.

يشار إلى أن المستوطنين أقاموا مؤخّراً بؤرة استيطانية قريبة، وحولوها إلى نقطة للانطلاق باعتداءاتهم يوميًّا على الأهالي ومزارعهم.

وفي أريحا أُصيب فتى بجروحٍ خطيرة بالرصاص الحيِّ الذي أطلقته قوات الاحتلال في مخيم «عقبة جبر» جنوب غرب المدينة.

وأفَادت وزارة الصحة بأن «إصابة حرجة برصاص الاحتلال الحيِّ في الرأس وصلت مستشفى أريحا الحكومي من مخيم عقبة جبر».

كما تصدّى الفلسطينيون لاعتداءات قوات الاحتلال في حي «بئر أيوب» داخل بلدة «سلوان» جنوب المسجد الأقصى.

بالتزامن مع تصعيد اعتداءاتها فرضت «تل أبيب» إجراءات عقابية ضد السلطة الفلسطينية رداً على قرار لجوئها إلى محكمة العدل الدولية للحصول على رأي استشاري يتعلق بالاحتلال للأراضي الفلسطينية.

وأفَادت وسائل إعلام عبرية بأن «من بين الإجراءات العقابية هذه اقتطاع نحو 93 مليون دولار من أموال السلطة الفلسطينية لمصلحة عائلات القتلى من المستوطنين». وأغضب قرار العدل الدولية بشأن الاحتلال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووصف القرار بأنه «حقير».

من جهتها، رأت الخارجية الفلسطينية أن القرار «الإسرائيلي» بحقها هو «انتهاك صارخ لالتزامات تل أبيب كقوة احتلال وإمعان في التمرد على القانون الدولي والاتّفاقيات الموقعة».

وفي بيان إدانة، أكّدت الخارجية الفلسطينية أن الإجراءات لن تثني الشعب الفلسطيني وقيادته عن مواصلة نضالهما السياسي والدبلوماسي والقانوني لوضع حَدّ لإفلات «إسرائيل» المُستمرّ من المساءلة.

وطالبت الخارجية الفلسطينية، الإدارة الأمريكية بتدخل جديّ وحقيقي لوقف تنفيذ برامج حكومة نتنياهو المعادية للسلام.

في المقابل، قال وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» إيتمار بن غفير: إنّ «العقوبات الإسرائيلية على السلطة الفلسطينية ليست سوى البداية».

وَأَضَافَ بن غفير في تغريدة عبر «تويتر»: أن «حكومة اليمين تحدّد اتّجاهها باتِّخاذ خطوات فورية ضد السلطة الفلسطينية ومسؤوليها»، مؤكّداً أنه «سيجري اتِّخاذ المزيد من الإجراءات».

اللواءُ سلامي: العقوباتُ الاقتصادية خُطَّةُ العدوّ لنشر الفقر في إيران

المسيرة : وكالات

أكّد القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية في إيران اللواء حسين سلامي، أن العقوبات الاقتصادية خطة العدوّ لنشر الفقر في إيران. وقال اللواء سلامي: إن «الهدف الذي يتطلع إليه الحرس الثوري هو بناء إيران قوية، رصينة، عامرة ومتطورة»، مؤكّداً أن «منتسبي هذه القوات يعملون ليل نهار لتوفير الراحة والأمن للمواطنين».

وأشَارَ خلال مراسم افتتاح 3 آلاف وَ50 مشروعاً لإزالة الحرمان في المناطق النائية في عموم إيران، إلى استشهاد الحاج قاسم سليماني ورفاقه وكذلك الذكرى السنوية لاستشهاد الحاج أحمد كاظمي وسائر شهداء عرفة وقدم تعازيه بهذه المناسبة الاليمة.

وتابع سلامي قائلاً: إن «الإرادَة الجادة والعزم لإزالة الفقر والحرمان هما من أهداف الثورة الإسلامية، حَيثُ نشاهد وجود هذا الهدف لدى الجميع بدءا من كبار المسؤولين في النظام والحكومة والأجهزة التشريعية والقضائية إلى جميع افراد المجتمع لاجتثاث جذور الفقر والحرمان من مجتمعنا بكل قوة وحزم».

وخلص سلامي بالقول: إن «جميع مشاكل الشعب الإيراني تم حلها من خلال الحضور الميداني للأخوة في قوات تعبئة المستضعفين، التي حولت كُلّ بعد من أبعاد حرب العدوّ من خلال حضورها الفاعل إلى ساحة يسودها الأمن والاستقرار لهؤلاء الاعزاء».

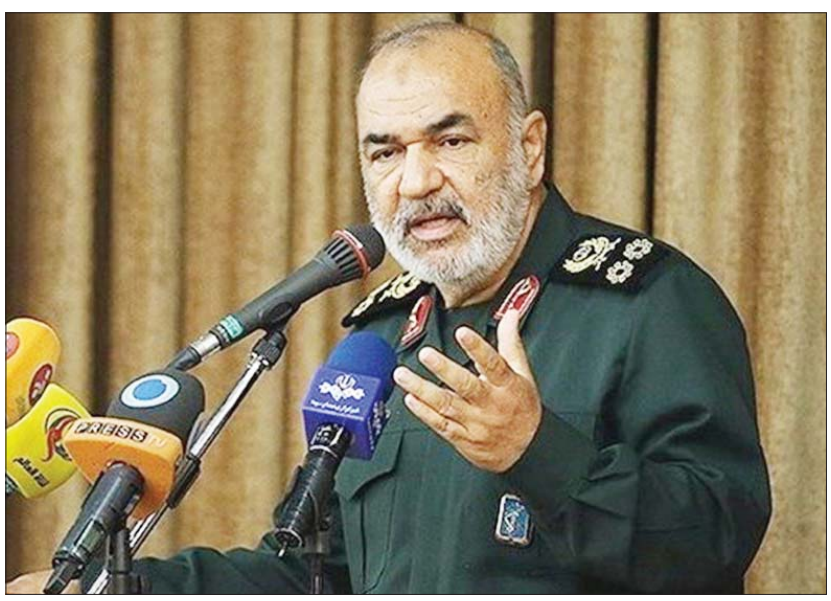

الجهادُ الإسلامي: سنبقى على عهد الوفاء للشهداء حتى دحر الاحتلال

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، السبت، أنّ كوكبةَ الشهداء التي تتواصل على امتداد ساحات المواجهة، ستبقى حاضرة في وجدان الشعب والامة.

وقالت الحركة في بيان صحفي صدر عنها في يوم الشهيد الفلسطيني: إنّ «سياسة احتجاز مئات الشهداء ضمن «مقابر الأرقام»، جريمة بشعة ومركبة تكشف مدى الحقد والإجرام الصهيوني بحق الشهداء وعوائلهم الكريمة، ومطالبة بضرورة العمل الجاد لاستردادها وتكريمها بما يليق بها».

وذكر بيان الجهاد، أنّ «الشعب الفلسطيني الصابر سيواجه عدوان الاحتلال وجرائمه المتواصلة بمزيد من الانتفاضة، وأن محاولات العدوّ اليائسة عبر القتل والإرهاب لوقف جذوة المقاومة لن تفلح في كسر إرادَة وصمود أهلنا وعزيمة مقاومينا».

ودعت الحركةُ «شعوب أمتنا والعالم الحر، إلى الوقوف مع شعبنا وقضيته العادلة وتضحياته التي تتمثل في دماء الشهداء، ورفض منهج السقوط والتطبيع في وحل الاحتلال، ومنع استقراره على أرضنا؛ لأَنَّه يشكل تهديداً حقيقيًّا للمنطقة».

وترحمت الحركة، «على أرواح الشهداء الطاهرة التي تقدمت قرابين فداء على مذبح الحرية والكرامة لشعبنا، منذ المواجهة الأولى وبدء الاحتلال على أرضنا وتهجير شعبنا، والتي لم تزل تنير الدرب للسائرين على خطاهم».

حماسُ في يوم الشهيد الفلسطيني: العهدُ بمواصلة المقاومة حتى زوال الاحتلال

المسيرة : متابعات

شدّدت حركةُ حماس على أن قوافل الشهداء التي ترتقي كُلّ يوم ستظلّ مشاعل نور تضيء درب الشعب الفلسطيني في مشروعه نحو التحرير والعودة، مؤكّدة بقاءها «على عهد الوفاء لدمائهم وتضحياتهم في السير على نهجهم بالمقاومة الشاملة، حتى دحر الاحتلال عن أرضنا وقدسنا».

وفي تصريح صحفي بذكرى يوم الشهيد الفلسطيني، أكّدت الحركة: أن «جرائم الاحتلال الصهيوني ضدّ أبناء شعبنا، وإرهاب المستوطنين المتطرّفين، عبر القتل المتعمّد بدم بارد، والإمعان في الحصار والأسر والإبعاد والتهجير، لن تفلح في كسر إرادَة الصمود والتحدّي لدى شعبنا ومواصلة المقاومة والثورة حتى نيل الحرية وتقرير المصير».

واعتبرت حماس أن «استمرار الاحتلال في احتجاز جثامين أكثر من 373 شهيداً، هو جريمة وانتهاك لكل الأعراف والشرائع والمواثيق الدولية، وما يعرف بـ « مقابر الأرقام» يكشف مدى عُنصريته وساديته بحق شهداء شعبنا وأسرهم، وندعو كُلّ المؤسّسات الحقوقية والدولية إلى التحَرّك الفاعل للضغط على الاحتلال لاسترداها ودفنهم وتشييعهم وتكريمهم بمواكب تليق بمقامهم».

كما دعت حماس: «أمتنا العربية والإسلامية، وأحرار العالم، إلى مزيد من التضامن مع شعبنا الفلسطيني، انتصاراً لعدالة قضيتنا، ووفاءً لدماء الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن حقهم في الحرية والكرامة، ورفضاً للاحتلال الصهيوني الذي يشكّل استمراره خطراً على استقرار المنطقة ومصالح شعوبها ويهدّد السلم والأمن الدوليين».

العراق: الحشدُ الشعبي يضبُطُ أسلحةً متنوعة غربي الأنبار

المسيرة : وكالات

أفاد مصدر امني، بان قوة من الحشد الشعبي تمكّنت من ضبط أسلحة متنوعة لإرهابي داعش اثناء مداهمتها مواقع ارتكاز لعناصر التنظيم الإجرامي في مناطق غربي الأنبار.

وقال المصدر في تصريح له: إن «قوة أمنية من الحشد الشعبي نفذت حملة أمنية استهدفت مواقع ارتكاز لعناصر عصابات داعش الإجرامية في مناطق صحراء قضاء راوه باتّجاه اقضية صحراء مناطق غربي الانبار، على خلفية ورود معلومات استخباراتية افادت بوجود أسلحة متنوعة في المناطق المستهدفة من مخلفات التنظيم الإجرامي ابان سيطرته على مساحات واسعة من مدن المحافظة».

وَأَضَافَ المصدرُ أن «القوة ضبط أسلحة متنوعة ومتفجرات اثناء مداهمتها للمواقع المستهدفة»، مبينًا أن «قوة من فرقة معالجة المتفجرات ابطلت مفعول الأسلحة المضبوطة دون وقوع أية إصابات بشرية أَو مادية في صفوف القوات الأمنية»، موضحًا أن «الحملة تأتي ضمن خطة القيادات الأمنية تجفيف منابع الإجرام في مناطق صحراء الانبار الغربية وتتبع مواقع إخفاء أسلحتهم للحيلولة دون استخدامها من قبل بقايا التنظيم الإجرامي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1562)

الأحد
15 جمادى الآخرة 1444هـ
8 يناير 2023م

إذا اتجهت الأمور من جديد إلى التصعيد فنحن جاهزون للتصدي والتحَرّك بما هو -إن شاء الله- أكبر من كل المراحل الماضية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشعبُ قال كلمتَه وأعلن قرارَه

منير الشامي

تحالف العدوان يمارس المراوغة طوال 8 سنوات ليس على الشعب اليمني فحسب بل على العالم وحتى على نفسها فاستخدمت المكرَ والتضليل في حربها البشعة وعملياتها الإجرامية ومجازرها الوحشية وأساليب الخداع والدجل في تصاريح قادتها الطغاة وناطقيها الأفاكين لترويج أهداف عدوانهم الكاذبة لتحقيق غاياتهم الحقيقية المنشودة، استخدموا تلك الأساليب أيْضاً في مفاوضاتهم الهزلية وهُدنهم الزائفة، راوغوا في شروطها وتنصلوا عن تنفيذ بنودها حتى أصبحت أساليبهم مكشوفة وألاعيبهم مفضوحة وتصريحاتهم مفهومةً لجميع أفراد الشعب دون استثناء ولولا ثقتُهم بالقيادة الحكيمة ممثلةً بقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- والتي تجلت صوابيتها ودقتُها في كُلِّ الأحداث التي جرت وفي كُلّ المواقف الشجاعة التي وقفتها وظهرت ثمارُها من قبل قيام ثورة ٢١ سبتمبر المباركة وحتى اليوم وتسليمهم لهذه القيادة المباركة لرفضوا تلك الهُدن من يومها الأول.

الشعب اليمني اليوم -بفضل قيادته الصادقة والمخلصة- يمتلك وعياً كَبيراً حصّنه ضد كُلّ أساليب العدوان وخداعه وحيله التي تساقطت تباعاً تحت أقدام الوعي الشعبي دون عناء.

إن خروجه الحاشد وزخمه الجماهيري الذي شهدته العاصمة والمحافظات عصر الجمعة، تحت شعار «الحصار حرب» إن دل على شيء فَإنَّما يدل على مستوى الوعي الوطني الذي أصبح عليه وما إعلانه عن موقفه الواضح من استمرار الحصار وتحت ذلك العنوان إلا تأكيدٌ لرفضه القاطع لاستمرار حالة اللا حرب واللا سلم التي دخلت شهرها الرابع، وهو بهذا القرار الصائب والمتوافق مع قرار قيادته الحكيمة حدّد مطلبَه أمام العالم برفضه لكل سياسات العدوان وأساليبه وتأكيد لمطلبه الشرعي بالخروج الفوري من هذا الوضع غير المنطقي، إما بهُدنة حقيقية تلتزم دولُ العدوان بتنفيذ كُلّ بنودها وتوقف كُلّ الأعمال العسكرية العدائية والاستفزازية وأولها استحداث القواعد العسكرية في الجزر والسواحل والمحافظات اليمنية دون شرط أَو قيد وإما حربٌ ضارية ترتفع ألسنة نيرانها حتى السحاب.

رسالةٌ وجهها من خروجه المشرف أبلغها لقيادته من موقف الثبات والصمود ومن ساحات الجهاد في سبيل الله وأبلغها للعالم ليشرح لدول العدوان مضمونها إن صعب عليهم فهمُها؛ ولأن قيادتنا الحكيمة تؤمن قطعاً أن مطالبَ الشعب الشرعية حقٌّ عليها وأن مسؤوليتها الأولى تحقيق مطالبه وتنفيذ إرادته فسوف تتحَرّك سريعاً لتنفيذ قرار الشعب وهو ما يجب أن تدركه دول العدوان قبل فوات الأوان فالوقت أمامها أقصرُ مما تعتقد وقد أعذر من أنذر.

ورسالة ثانية في تأكيده على جهوزيته الكاملة لمواصلة صموده بعزمٍ أقوى وثباته بإصرارٍ مضاعَف وأنه سيتحمل مسؤوليته الدينية والوطنية في البذل والعطاء حتى تحقيق النصر الموعود بإذن الله تعالى.

مسيراتُ «الحصار حرب».. تذكير وتحذير

علي الدرواني

انتهت الهُدنةُ التي أعلنتها الأممُ المتحدة قبل 9 أشهر، ولم تقبل صنعاء تمديدها منذ 3 أشهر، مطالبة بتطبيق التزامات العدوان ببنود الهُدنة، وباستحقاقات توسيعها، لتشمل رفعاً كاملاً للحصار، وصرفاً للمرتبات المنقطعة منذ نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن المحتلّة، ولأكثر من 6 سنوات متوالية.

يصر العدوان ومن خلفه أمريكا على أن تلك الشروط المتعلقة بصرف رواتب الموظفين، تعجيزية، وَمتطرفة، رغم أنها لا تزال في أدنى المطالب المشروعة للشعب اليمني، والمتعلقة بالحريات والحقوق المكفولة وفقاً لكل القوانين والشرائع، حق العيش، وحق التنقل، وما يقوم به تحالف العدوان بمنع تلك الحقوق، ما هو إلَّا جريمة حرب موصوفة، فالحصارُ واستخدامُ لقمة العيش لفرض التنازلات، مُجرَّمٌ في القانون الدولي الإنساني، وسقوطٌ مُدَوٍّ للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بقبولها وصمتها عن هذه الجريمة.

سياسَةُ الكَيل بمكيالين التي ينتهجها الغرب المتوحش بين اليمن وأوكرانيا، واضحة للغاية، شروط الغرب للبدء بمفاوضات والوصول إلى تسويات، هو خروج القوات الروسية من الأراضي التي ضمتها إلى سيادتها، في القرم وإقليم الدونباس، ونسمع حديثاً عن التعويضات، وإصلاح الأضرار وتحميل موسكو إعادة إعمار البنية التحتية،... إلخ.

بينما في اليمن يسيرون عكسَ طريق السلام، ويضعون العربةَ قبل الحصان، ويشترطون أن يذهبَ اليمنيون إلى طاولة المفاوضاتِ تحت ضغط الحصار، ومع بقاء قوات الغزو والاحتلال تسيطر على جزءٍ كبير من الوطن في المحافظات الجنوبية والشرقية، ويرفضون مناقشة التعويضات وإعادة الأعمار، ولا يريدون أن تتحمل السعوديّة وتحالفها مسؤولية ما حصل بالبنية التحتية اليمنية؛ ركوناً على الإمساك بورقة الحصار واستخدام القضايا الإنسانية لفرض شروط الاستسلام على الشعب اليمني وقيادته.

يخطئ تحالف العدوان عندما يعتقد أنه يمكن أن يحصل بالضغط والحرب الاقتصادية التي لم تتوقف يوماً على الشعب اليمني، وكانت ورقة أَسَاسية منذ أول غارة في 26 مارس 2015م، وفرض الحصار البري والبحري والجوي، ما لم يحصل عليه بالحرب العسكرية، والقصف والغارات والقتل والتدمير.

على العدو أن يعيد النظر في الأيّام التي سبقت إعلان الهُدنة، والعمليات الدقيقة التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، في عمليات إعصار اليمن، وعمليات كسر الحصار، فالإمارات حسب ما نُقل عن مسؤوليها، في مجالس خَاصَّة، بأنها كانت 11 سبتمبر إماراتية؛ نظراً لدقتها وحساسية الأهداف التي قصفتها، والنتائج التي ألحقتها، وإن كانت أبو ظبي قد حاولت التقليلَ حينها من فاعلية الضربات، وفي عمليات كسر الحصار، لا تزال أعمدة اللهب والدخان التي خيمت على منشآت أرامكو في جدة، حينها نقلت وكالة الأنباء السعوديّة «واس» عن مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعوديّة قوله: لن نتحمل مسؤولية نقص إمدَادات النفط في الأسواق العالمية.

مسيراتُ الحصار حرب، وبيانُها الختامي، والتحذيرُ بعمليات عسكرية لفرض رفع الحصار، تعيدُ التذكيرَ بأن إعلانَ الهُدنة لم يكن إلَّا لتجنُّب المزيد من العمليات، وَإذَا تناست الرياضُ وأبو ظبي، فعليها أن تستعدَّ لعمليات قادمة لا محالة، فصوتُ الشعب اليمني مرتفِع، وعباراتُ البيان واضحة، وتحذيراتُ القيادة لا تقبَلُ التأويلات، فالحصارُ حرب، والردُّ على الحرب بالحرب، والنارُ تردُّ النار، وقد أعذر من أنذر.